الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة الإنجليزية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة

إنجليزية-عربية/عربية-إنجليزية

دراسة مستوى الترجمة في الهواتف النقالة

"مستوى الترجمة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية في نظام كل من الهاتفين سامسونج SM-B310E وهواوي GR5 نموذجا"

من إعداد:

أنس بازين

لجنة المناقشة:

الدكتور بلعربي أحمد نور الدين	رئيسا	ج.ق.م
الأستاذ الدكتورجمال قوي	مشرفا	ج.ق.م
الدكتور محمد كوداد	مناقشا	ج.ق.م

السنة الأكاديمية: 2021/2020

إهداء

إلى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني حتى صرت كبيرا "أمي الغالية"

إلى صاحب الطيبة والأفعال الحسنة وسر بلوغي التعليم العالي "والدي الحبيب"

إلى من يقف بجانبي ويشد عضدي " إخوتي الأعزاء"

إلى رفيقة الكفاح وسندي في مسيرة الحياة " زوجتي العزيزة"

إلى كل من بذل جهدا وتعب في تقديم يد العون و المساعدة

إلى أصدقائي وأحبائي

شكر وعرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين، وأشكر أبويَّ اللذين علَّماني وربياني وتحملا لأجلي الكثير وساهما في إعطائي كل الدعم لإستكمال مشواري في جميع الأطوار التربوية و التعليمية، وزوجتي التي أعانتني وتحملتي طيلة فترة الدراسة وإنجاز هذا العمل.

وأيضا وفاءً وتقديرًا وإعترافًا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور جمال قوي على صبره وحلمه في هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية وإخراج هذه الدراسة على أكمل وجه، وكما أنه يأبى إلا أن يغرس فينا روح المبادرة والتعلم، فجزاه الله كل خير.

وأشكر أولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وويوجب علي الاعتراف بالفضل أن أشكر الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لقبولهم الحضور ولتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه المذكرة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتوجيهنا لتصحيح أخطائها.

ملخص:

التطورات التكنولوجية المتسارعة وحدة المنافسة بين كبرى شركات الهواتف النقالة في العالم دائما ما يفتح المجال لمقارنة أغلب الهواتف النقالة بنظيراتها من حيث جودة العتاد وأنظمة التشغيل الحديثة، بيد أن هنالك موضوع بالغ الأهمية في ما يتعلق في الجانب اللغوي للهاتف النقال، حيث أنه يصنع في بادئ الأمر باللغة الأم والتي تعتمدها الشركة المصنعة، ليتسنى للمترجم العمل توفير ترجمة ملائمة لتلك الأخيرة، وسواءً كان المترجم منتسبا للشركة بصفة رسمية أو حرا يساعد المستخدمين من الإستفادة من تلك الهواتف التي لم تتوفر فيها الترجمة للغتهم الأم، الأمر الذي يجعل مستوى جودة الترجمة مباينا من هاتف إلى آخر بين الترجمة الحرفية والتصرف، لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة إلى التعرّض إلى ماهيّة اللغة المسخدمة في الهواتف وعلاقتها بالترجمة إضافة إلى تسليط الضوء على مستوى الترجمة في الهواتف النقالة من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي بدا لنا أنه يتلائم و نوعية هذه الدراسة عبر إجراء مقارنة بين نوعين وعلامتين مختلفتين، وهما الهاتف الذكي هواوي GR5 و سامسونج SM-B310E.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، الهاتف، سامسونج، هواوي، الجودة.

Abstract :

The accelerated technological developments and intensity competition among the world's largest mobile phone companies, opens up space for the comparison between the most of cell phones and its counterparts, accordingly to hardware quality and latest operating systems. Nevertheless, there is a very important matter with regard to the linguistic aspect of the cell phone where it is initially being made in mother language-based, to able the translator after that to provide an appropriate translation to that cell phone. Hence, whether the translator is officially associated with the company or an independent translator trying to help users benefit of this cell phones which is not integrated with their native language, is the thing that makes the quality level of translation varied from a phone to another and between relying on the literal translation and the free translation. So through this study, we are going to attempt to explore the nature of the language used in phones

and its relevance to translation, as well as to highlighting the quality level of translation in cell phones by following the analytical descriptive approach, which seemed to fit into the quality of this study by comparing two different brands, namely the Smartphones Huawei GR5 and Samsung SM-B310E.

Keywords: Translation, Phone, Samsung, Huawei, Quality.

Résumé :

Les développements technologiques accélérés et la concurrence d'intensité parmi les plus grandes entreprises de téléphonie mobile du monde, ouvre l'espace pour la comparaison entre la plupart des téléphones portables et ses homologues, en fonction de la qualité du matériel et des derniers systèmes d'exploitation. Néanmoins, il y a un sujet très important en ce qui concerne l'aspect linguistique du téléphone portable, où il est initialement fait en langue maternelle, pour permettre au traducteur de fournir une traduction appropriée à ce téléphone portable. Ainsi, que le traducteur soit officiellement associé à l'entreprise ou un traducteur indépendant essayant d'aider les utilisateurs à bénéficier de ce téléphone portable qui n'est pas intégré à leur langue maternelle, est la chose qui fait varier le niveau de qualité de la traduction d'un téléphone à l'autre et entre compter sur la traduction littérale et la traduction gratuite. Ainsi, à travers cette étude, nous allons tenter d'explorer la nature du langage utilisé dans les téléphones et sa pertinence pour la traduction, ainsi que de mettre en évidence le niveau de qualité de la traduction dans les téléphones portables en suivant l'approche analytique descriptive, qui semblait cadrer dans la qualité de cette étude en comparant deux marques différentes, à savoir les Smartphones Huawei GR5 et Samsung SM-B310E.

Mots-clés : Traduction, Téléphone, Samsung, Huawei, Qualité.

قائمة الجداول:

الجدول رقم 1: تحليل لنماذج ترجمة من هاتف هواوي Gr5 .....

الجدول رقم 2: تحليل لنماذج ترجمة من هاتف هواوي Gr5 .....

الجدول رقم 3: جدول يعرض نسبة إستخدام طرقتين من الترجمة بين النص الأصل والنص .....

المقدمة

موضوع الدراسة:

مما لاشك فيه أن للترجمة اسهامات في نقل العلم والمعرفة بين الشعوب عبر العصور، فشملت كافة التفاصيل والمجالات لتصبح أمرا ضروريا لامناص منه لتخطي عقبة الحاجز اللغوي، ومواكبة العصر بتغيراته ومجابهة التحديات المتلاحقة والمتسارعة، خاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والعلوم المختلفة، لتشكل جسرا وموردا ينهل منه كل جاهل للغات الأجنبية والعالم أجمع، فارتأينا في هذه الدراسة مقارنة مستوى الترجمة بين نوعين من الهواتف النقالة والذي لكل منهما درجة في إيلاء الإهتمام لمستوى الترجمة واللغة التي تقدمها للمستخدم.

الدراسات والمراجع السابقة:

يعتبر تطبيق أنواع الترجمة على اللغة العربية أو المصطلحات التقنية باللغة العربية، من بين اهتمامات الدارسين اللغويين مؤخرا و نخص بالذكر الترجمة الحرفية والترجمة بتصرف. و هي أنواع نشأت متفاوتة من حيث الزمن، و تهتم بالدرجة الأولى بالبعد الإتصالي والإيصالي الذي يحمله النص، فتبين لنا قبل طرح هاته الدراسة أن المواضيع التي تمت دراستها سابقا تطرقت بإسهاب حول ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية في الحاسوب وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد مذكرة تخرج للإجازة بالماستر بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة لسنة 2010 تحت عنوان **"Translating Computing Terms From English Into Arabic"**، إلا أنه لم يتم التطرق إلى مستوى الترجمة في الهواتف، وفي مذكرة تخرج للإجازة بالماستر بجامعة النجاح الوطنية نابلس لسنة 2016 تحت عنوان **"Problems Of Translating English Cell Phone Terms Into Arabic"** والتي كانت الأقرب للإستفادة منها كمرجع حيث تم فيها التحقيق في الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة مصطلحات الهواتف إضافة إلى التقنيات المستخدم في ترجمتها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال الصعوبة التي يواجهها مستخدم الهاتف النقال في فهم وإستخدام الخيارات الأنسب لجهازه، بحيث لا يتاح له الإستفادة من مزايا الهاتف بأكمل وجه، من جراء عدم تواجد دراسة مكثفة ومعممة بين شركات الهواتف طرح مسرد موحد ودقيق، يلتزم بالطرق الصحيحة للترجمة ويتناسب مع الفئة المتلقية، وهذا ما أدى إلى تباين مستوى وجودة الترجمة في الهواتف.

أسباب اختيار الموضوع:

يأتي هذا البحث كمحاولة لإبراز أهمية إيلاء الاهتمام للجانب اللغوي في الهواتف النقالة والإنعكاسات التي يخلفها الإستخدام الغير الدقيق في ترجمة الهواتف من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، وإبراز الفروق بين الإعتماد على الحرفية والتصرف في إنتاج ترجمة ذات جودة، ويستند هذا البحث إلى مبررات إختيار الموضوع نوجزها فيما يلي:

- أن سوق الهواتف النقالة يشهد نموا تكنولوجي متزايد يوما بعد يوم ينتج عنه مصطلحات حديثة غريبة عن العالم العربي وذلك ما يصعب على المستخدمين العرب الذين لايجيدون اللغات الأجنبية من مواكبة العصر.

- ما نشهده في الآونة الأخيرة من إهتمام متزايد بالترجمة في كل المجالات العلمية والتقنية، وضرورة توحيد المسارد لمصطلحات الهاتف النقال بين مختلف شركات الهواتف النقالة من أجل الرقي بمستوى الترجمة في هذا المجال.

- وضع أسس تقييمية لمستوى الترجمة في الهواتف تشمل كل شركات الهواتف النقالة بغرض تأكيد نجاحاتها وفشلها في الجانب اللغوي لأجهزتها ما يحفزها للإهتمام بشكل جدي في ترجماتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض طريقتين من طرق الترجمة على الهواتف النقالة والبحث عن إجابة للإشكالية الرئيسية ألا وهي:

ا لإشكالية:

ما هو مستوى الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية في أنظمة الهواتف النقالة؟ وهل تتأثر جودة الترجمة بإخلاف إستخدام طرائقها في مجال الهواتف النقالة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نحتاج لمعرفة الطرق المستخدمة في الترجمة في الهواتف ومدى نجاعتها، من خلال إجراء تحليل للترجمة في جهاز من شركة هواوي و آخر من شركة سامسونج ثم مقارنتهما ببعضهما فيما يخص جودة الترجمة، فما:

- ماهي المعايير التي تساعد في تحديد جودة الترجمة؟
- ماهي الطرق التي تتبعها الشركات والمترجمين في نقلهم إلى لغة الهدف على مستوى الهاتف النقال؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهها المترجم لنقله إلى لغة الهدف على مستوى الهاتف النقال؟
- هل تساعد بعض التقنيات في تحسين مستوى الترجمة من الإنكليزية إلى العربية في الهواتف النقالة؟

فرضيات الدراسة:

للتمكن من الوصول إلى حلول واقعية لإشكالية البحث، إفترضنا مايلي:

- نفترض أن أنسب طريقة لترجمة اللغة المدجمة في نظام الهاتف النقال من الإنكليزية إلى العربية هي الترجمة بتصرف. كما أن العناية المتوالصلة بالترجمة في هذا المجال تقدم خدمة ثرية للقالب المعرفي.
- نفترض أنه ليس من السهل حصر المعايير التي تحدد جودة الترجمة إلا أنه يمكن التركيز على أبرزها.
- نفترض أن الشركات المصنعة للهواتف النقالة تعتمد على إستخدام قوالب جاهز من الترجمة الخاصة بأنظمة التشغيل و التي قَلّما يجري تحديثها.
- نفترض أن المترجم في المجال التكنولوجي والتقني تواجهه عدة تحديات من ضمنها ترجمة المصطلحات الحديثة في اللغة الإنكليزية التي ليس لها أثر في اللغة العربية ما يجعله يلجأ إلى الترجمات السابقة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الظروف المكانية بالجزائر لشح كبير في الشركات الوطنية المختصة في الهواتف النقالة وإن وجدت فهي تستخدم قالبا جاهزا مستوردا من البرامج وأنظمة التشغيل والتي قد تمت ترجمتها مسبقا، وكذا عدم وجود مراكز تابعة للشراكات الكبرى العالمية في الجزائر للإستفادة من منها في مجال دراستنا، بالإضافة إلى التوصل إلى مرجع واحد قريب نوعا ما إلى موضوع دراستنا الذي أستطعنا الإستفادة منه والمعد من طرف سجا عبد اللطيف، كما وقد إهتم بحثنا بإجراء مقارنة بين مستوى الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية في نوعين من الهواتف النقالة.

الفصل النظري

جودة الترجمة في الهواتف

I. 1. مقدمة

من المعروف أن نشاط الترجمة قد تطورت عبر التاريخ في حقول عدة، مثل المجالات العلمية والتكنولوجية التي تساهم في صناعة المعرفة، ونظرا للتغيرات السريعة والتطور الهائل في مجال الاتصالات اللاسكية وبوجه الخصوص الهواتف النقالة، يتجلى مفهوم الترجمة بطرقها وإستراتيجياتها لإنتاج نص هدف بالجودة المطلوبة في ضوء محتويات النص الأصلي ومصطلحاته الحديثة.

I. 2. جودة الترجمة

تتميز كل لغة عن أخرى بمجموعة عناصر ثقافية وفكرية خاصة، تشكلت عبر تواجد الإنسان في مجموعات في مختلف مناطق العالم، بحيث أنه كان من الصعب التواصل بين الأفراد الذين لا يتكلمون بنفس اللغة، ولكن في وقت أصبح فيه العالم قرية واحدة، يعتمد الكثير من الأشخاص سواءا كانوا من الطبقة المتعلمة أو من أهل الفكر على الترجمة الآلية، والتي تنجح في بعض الأحيان ولكنها تخفق في أحيان أخرى، إذ يترتب عن تلك الترجمة نقل خاطئ وخارج عن السياق لمعاني ومفاهيم ثقافية و ما يتعلق بالتقاليد أو بالتكنولوجيا التي تعد تقنية، وبصورة لا تعكس النص الأصلي.

ومن جهة أخرى فإن المترجم المحترف بخبرته المستقاة من تجاربه السابقة ترفع من مستوى جودة الترجمة، كونه يستطيع إختيار المكافئات المناسبة أو أنسب ما تم الوصول إليه في مجال الترجمة، مما يسمح للقارئ و المستمع من إستيعاب النص الناتج عن الترجمة كما وكأنه كتب بنفس اللغة المترجم إليها، كذلك تجد جودة الترجمة مكانا لها عندما يتعلق الأمر بالوثائق الرسمية و الصفقات التجارية، كما أن قلة من الشركات العالمية في مجال الاتصالات والهواتف المحمولة على سبيل المثال لا الحصر،التي تعير إهتماما كبيرا للغة المدمجة في أجهزتها، كونها وسيلة لترويج منتجاتها التي تستهدف العديد من المستخدمين حول العالم، فكلما كانت جودة الترجمة ممتازة إلا وأنعكست بالإيجاب في إستثمارات تلك الشركات في السوق العالمية.

لذا فتصبح الجودة في الترجمة من مجرد قيمة جمالية وفنية مصاحبة للمعنى الأساسي في النص الأساسي إلى ثروة لا تقدر بثمن في القالب المعرفي، ومن ذلك كله فلابد من إمكانيات لضمان جودة الترجمة خاصة إذا ما تعلق الأمر بأهمية إلمام المترجم بأساسيات وقواعد لغته الأم، حيث حدد الكثير من منظري الترجمة إتجاه الترجمة ليكون من اللغة أو اللغات الأجنبية إلا الأم أو الوطنية على الأقل، لما له من أثر على جودة الترجمة، وبهذا نرى

كيف تناول منظروا الترجمة إتجاهها إنطلاقا من دراسة وفحص الملكة اللغوية والأداء حرصا على نتيجة لغوية وترجمية أحسن وأجود (جمال قوي، 2015، ص48)، كما أن تقييم الجودة يخضع لمعايير ومبادئ متعددة وستتم دراسة أهمها في المطلب التالي.

I. 3. معايير الجودة في الترجمة

بعد عملية الترجمة تمر تلك الأخيرة بمرحلة تقييمية تحدد فيها مدى جودتها طبقا لمعايير، كما يتم التمييز بين النص واللانص، لأن الترجمة لا تقتصر على نقل الكلمات من لغة إلا أخرى، بل تحمل في طياتها ذلك الزخم المعرفي الذي تختلف فيه المعاني، ومن ذلك فإن المترجم إذا أراد أن يوفق في إيصال المعرفة للقارئ، توجب عليه مراعات المعايير المبدئية والأساسية لسلامة وجودة الترجمة والتي هي كالتالي:

I. 1.3. ترابط المعنى والعمل على تحقيق تناسقه

إن الترابط والاتساق في المعنى مبني على فهم كل كلمة مكونة للجملة وعلاقتها بباقي الكلمات الأخرى وهكذا نصل إلى بناء جملة أو بنية كلية ذات ترابط وثيق، وعندما يكون النص مترابطا من الناحية النحوية الشكلية، و لا يكون مترابطا من الناحية الفكرية. نقول أن نصيته لم تكتمل بعد(بلقاسم بعلول وكنزة بدوهن، 2011، ص18)، إذ يعتبر المعنى أحد العناصر الوظيفية داخل اللغة، ورغم ذلك لم يتفق أغلب العلماء والباحثين في مختلف التخصصات على إيجاد تعريف موحد للمعنى على قدر إختلافه، إلا هنالك مفهوم يشمل كل التعاريف السابقة للمعنى إذ أنه الفكرة الذهنية المجردة و المضمون الذي يقابله لفظ منطوق، كما أنه القصد الواحد لعدة كلمات. ويقول دي سوسير أن كل رمز لغوي مكون من عنصرين وهما الدال (Signifier) أي اللفظ، والمدلول (Signified) أي المعنى، و يختلف المعنى الأساسي لكل كلمة على حدا ويطلق عليه أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual meaning) أو الإدراكي (Cognitive) عن المعنى السياقي الذي يحدد فيه معنى الجملة كلمة موضوعة في سياق محدد(يوئيل يوسف عزيز، 1985، ص86).

وفي تحليل آخر للمعنى وإبراز طبيعة الدلالة اعتمد كل من أوجدن وريتشاردز مؤلفا كتاب "معنى المعنى" على قاعدة المثلث الأساسي التي تميز عناصر الدلالة والمكونة من الفكرة وهي المحتوى الذهني، إضافة إلى الرمز الذي يمثل الدال، وكذا المشار إليه المتمثل في الأشياء الخارجية(كيان أحمد حازم، 2015، ص7)، ويؤكد هاليداي وحسن "إن أهم ما يحدد ما إذا كانت مجموعة من الجمل تشكل نصا، تعتمد على علاقات الترابط النصي داخل

الجمل وفيما بينها، مما يخلق بنية النص" إتساق النص Cohesion وهو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته، والإتساق يتم في النظام الدلالي "المعاني والنظام النحوي والمعجمي "المفردات" والصوت والكتابة "التعبير"، وأن الأنسجام Coherence وهو أعم من الاتساق، كما أنه يبدو أعمق منه، بحيث يتطلب بناء الإنسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده(جاسم علي جاسم، 2017، ص14-15).

ومن هنا يتضح أن المعنى ليس جوهرا لعملية التواصل في لغة واحدة فقط بل يتدعى ذلك ليشمل لغتين وأكثر، ولما شكلت الترجمة جسرا مابين لغات تعددت فيها الثقافات وأختلفت فيها المعارف، أصبح إيجاد المعنى الموافق للمعنى الأصلي بين تلك اللغات هاجسا يؤرق المترجمين، خاصة إذا ماتعلق الأمر بالجمل والنصوص، فترابط المعنى الذي يشير إلى تتابع الكلمات والجمل التي تصيغ سياقا نصيا مساعدا في عملية توضيح التراكيب الموجودة داخل النص، دون الخروج عن المعنى الأساسي ومن ثم يخلق معنى أصليا في النص الهدف، يساعد المتلقي في عملية الفهم والإستيعاب دون الحاجة للجوء إلى النص المصدر.

ولتماسك مضامين النص شأن في أن يبعث المتلقي على مواصلة قراءته و يولد فيه الرغبة والمواصلة على فعل هذا الأخير، فيصبح النص المترجم وكأنه لم يكتب إلا بتلك اللغة، وإذا أصبح المقطع اللغوي جملا غير مترابطة، وبالتالي يفقد مقومات وجوده كنص متسق متناسق، إنه لا نص، وهذا يؤدي إلى الغموض وغموض الدلالة أيضا، فالاتساق شرط أساسي لكي يفهم المعنى المراد تبليغه من هذا الأخير(نعيمة سعدية، 2009، ص8)، فمن السهل بما كان أن ننشئ نصا محكما كثير من روابط الجمل، و لكن يصعب معها تفسير النص(جورج يول، 1999، ص146)، لذا فإن أقدر المترجمين يركزون على اللغة المترجم إليها ويحرصون على التأكد من التبليغ السليم.

I. 2.3. جودة القواعد وصحة وسلامة الإملاء

لكل لغة قواعد ضرورية لقرائتها وكتابتها بشكل صحيح، حيث يتبع ذلك النسق من الكلمات والرموز نظام مشكل من قوانين وظوابط نحوية وصرفية، كما تقوم القواعد بتحديد الدور الوظيفي للوحدات اللغوية وسياقها داخل الجمل، وللإعراب الدور الأكبر في الإبقاء على المورنة في اللغة و التعبير من خلال التقديم والتأخير لتراكيب

الجملة الذي تنتظم فيها المفاهيم دون أن تفقد معناها، كما يعنى بدراسة عوامل تغيير أواخر الكلم المختلفة من الجانب اللفظي أو التقديري.

ومن جانب آخر يمثل الصرف ركنا قواعديا أصيلا للغة في عميلة تحويل مصدر الكلم إلى عدة أبنية تخضع لأوزان مختلفة في اللغة، والعلامات الكتابية أو الحركات الإعرابية التي توضح معاني الكلمات وتدل عليها، فالقيمة الصوتية التي تقدمها الحراكات من تمثيل النطق و تصويره يساعد على حسن الإلقاء والتعبير باللغة وتوجيه المعاني، ومن ذلك فالإلمام والإحاطة بقواعد اللغة له أثر كبير إذا لم يكن مفصليا في تحديد جودة وسلامة اللغة المعبر بها، من سهولة وبيان المعنى المراد إبلاغه في عملية التواصل الصوتية، كما أن الجهل بالقواعد يؤدي الغموض والإبهام، وإلا فإنه سيطرأ على الكلم تغيير جذري يفضي إلى معنى مغاير لما هو مطلوب.

ومن هذا فإن تمكن المترجم من القواعد الخاصة باللغة الواحدة لا يكفي فهو مطالب بمعرفة قواعد اللغات المترجم منها وإليها، وضمان النوعية في الترجمة وجودتها، لوجود عدة إختلافات في صياغة التعبير وترتيب الكلمات لكل لغة، ونجد كذلك عملية التواصل الكتابية التي تعمد بشكل رئيس على رسم الكلمات، وتلك الأخيرة ليست ثابتة مع اللفظ أو كل ما ينطق، فمن الحروف ما يكتب ولا ينطق و آخر ينطق ولا يكتب في الكلمة، لذا فإن الأخطاء الإملائية على مستوى الكلمات تساهم في التشويش على معانيها كما تجعلها مبهمة، فيكون التدقيق اللغوي مرحلة لا يجب تجاوزها عند تحرير النصوص، لتفادي الأخطاء الإملائية أو النحوية ثم الصرفية، وضمان جودة القواعد للغة.

I. 3.3. الأمانة والتعميم والشمولية

إن محاولة نقل ومحاكات محتوى معرفي وأفكار من لغة إلى أخرى تكتسيها العديد من العوائق، كون كل لغة تتميز عن أخرى من خلال الثقافة والعادات والتقاليد، فلا جدال في أن كل لغة تعكس بأمانة ثقافة شعبها، فلا يكفي المترجم إحاطته بجل مفردات اللغتين التي يترجم منها وإليها، بل كذا السياقات المختلفة والتعابير الاصطلاحية وأساليبها والتراكيب النحوية واللغوية، حتى يتمكن من نقل المعنى بدقة وصدق إلى لغته و بطريقة واضحة لا لبس فيها كما يرى أنصار ترجمة المعنى أمثال سيسرون ومونان، فإن سحر النص المترجم لا يكمن فقط في قوة النص الأصلي، فالترجمة ترتقي مدارج الكمال حينما تتمكن من تقديم المعنى الأصلي بأسلوب عصري يتماشى مع مفاهيم اللغة المترجم إليها، وعلى المترجم ألا يقدم عملا ينتقص من جمال النص الأصلي وبلاغته، وأن يكون

مفهوما يحقق التوازن بين جمال الأصل ووضوح الترجمة بأسلوب إبداعي رصين(سهيل بشروئي و دايفيد كادمان،2009،ص9)، ويتجنب الإعتماد على الترجمة الحرفية التي قد تشوه المعنى المراد.

ويختلف المنظرون وعلماء الترجمة على تحديد مفوهم موحد للأمانة التي تعتبر مسألة أخلاقية ترجمية، فيعتقد البعض أن الأمانة في الترجمة هي نقل الرسالة من لغة إلى أخرى من خلال إنتاج نفس التأثير في اللغة الهدف بالشكل والمعنى، على النحو الذي يستجيب له قارئ الترجمة تماما كقارئ النص الأصلي، وحسب أمبارو هورداتو ألبير"إن الأمانة هي أمانة المعنى. ولتحقيق هذه الأمانة، ينبغي على المترجم أن يكون أمينا لقصد المؤلف أولا، ثم بعد ذلك، خلال عملية إعادة صياغة النص، يجب أن يكون أمينا للقدرات الخاصة التي تمنحها اللغة للتعبير عن ذلك القصد. وينبغي أيضا احترام انتظار القارئ المستهدف، مع أخذ بعين الاعتبار قدراته الإدراكية، حتى يصله المعنى الذي فهمه القارئ الأصلي"(محمد حمزة مرابط، 2009، ص188)، وقد طرح إدمون كاري E. Cary السؤال التالي : "الأمانة لأي شيء؟"، وهذا السؤال طوره بعد ذلك جورج مونان في كتابه " اللسانيات والترجمة" الذي نشره لأول مرة سنة 1976 ببروكسل. فالأمانة قد تكون للكاتب، أو اللغة، أو روح العصر، أو ذوق القارئ الذي تنجز الترجمة لأجله وهكذا تتعدد الأطراف والتي تطالب كل منها بحقها في الأمانة.

ويقول مونان بهذا الصدد "بالرغم من بعض الخلافات من حين إلى آخر فإن الكل يجمع على رفض الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة كلمة"(محمد عدلان معوش، 2007، ص84)، إضافة إلى ذلك فإن التقيد بالنص الأصلي إنما يعني التقيد بالمعنى وهو الشيء الذي يريد المؤلف قوله، لأن الترجمة حسب أنصار المعنى لا تعني إيجاد مقابل لكلمات اللغة المصدر في اللغة الهدف، وإنما تسعى لإيجاد المعنى الذي ترمز إليه تلك المجموعة من الكلمات.

أيضا، يرى يوجين نايدا أن الترجمة نشاط ثقافي واجتماعي أكثر من كونها نشاط لغوي(محيي الدين رزين ،2016 ، ص59)، فيعيب أنصار الحرفية ادعائهم الأمانة، في حين تحوي أمانتهم التي تعتمد الحفاظ على الشكل الحرفي أنواعا متعددة لتشويه المعنى وتعسير فهمه على المتلقي وهو ما يرفضه يوجين نايدا، أما على النقيض من ذلك يرى من يدافع عن الترجمة الحرفية أنها أول طريقة يفكر المترجم في اللجوء إليها عند تعامله مع أي نوع من النصوص، مالم يكن هناك أي عائق يجعل منها غير قادرة على تحقيق ما يصبو إليه، ففي الحرفية تعبير عن الاهتمام بالنص الأصل والرغبة في الحفاظ على كل ما يتعلق بلغته وثقافته، كما أن بيرمان ينادي بالمحافظة على خصائص الثقافة الأصل التي تمت فيها كتابة النص الأصلي والإبقاء على مميزات اللغة المصدر الأسلوبية

والدلالية والتركيبية حتى يدرك قارئ الترجمة تمام الإدراك أنه أمام نص يحمل في طياته معالم ثقافة غير ثقافته ومميزات لغة غير لغته، وقال كذلك

"A bad translation I call the translation which, generally under the guise of transmissibility, carries out a systematic negation of the strangeness of the foreign work" (Berman, 1992, p. 5)"

"أطلق اسم الترجمة السيئة عموما على تلك الترجمة التي تعمل تحت غطاء تسهيل النقل وإنكار ومحو كل ما هو أجنبي في العمل الأجنبي" (ترجمتنا).

في إشارة إلى رفضه للترجمة التي ترتكز بشكل أساسي على وجهة النظر القائلة بأنه يستطيع نقل المعنى بحرية دون التقيد بالشكل مما يسلخ الترجمة في نظره عن نزعتها الأخلاقية و يجعلها تبتعد عن الوفاء للنص الأصلي وتحقيقه وكذا للقارئ مادامت تقدم له عملا يختلف عن الأصل، ونجد كذلك المنظر هنري ميشونيك الذي يعد أبرز رواد المنهل الحرفي الذي دافع عن الترجمة الحرفية وأشار إلى أنه لابد على اللغة المترجم إليها إحتواء التعابير الدخيلة والمصطلحات والمفاهيم الجديدة التي من شأنها أن تثري اللغات وتنعش الثقافات، وبين الإتجاه المصدري الذي يصب إهتمامه ثقافة النص الأصلي متجاهلا المتلقي، والإتجاه الهدفي الذي ينحاز إلى ثقافة النص المترجم والمتلقي، أما بخصوص مراس وفلسفة الترجمة في التاريخ العربي فإننا نلحظ أن مدرسة دار الحكمة بالعراق في عهد الدولة العباسية والتي من أهم من اشتهر من أسمائها "حنين ابن إسحاق" الذي وضع رفقة عدد من المترجمين معايير الأمانة في الترجمة وهي كالتالي:

- التعبير عن المعنى دون الانحراف عنه.
- تطبيع لغة النص المترجم بطريقة لاتبقى هجينة في اللغة المترجم إليها.
- احترام القوالب النصية للغة الهدف.

إن أبرز مثال عن التحول في الرؤية للأمانة جاء على يد أبلانكور Ablancourt الذي جاء بمفهوم "الجميلات الخائنات" نتيجة لازدياد الاهتمام بترجمة الأدب القديم لإغناء الآداب الأوروبية، إذ أصبح من المتداول أن المهم في الترجمة ليس عدد المفردات بل وزنها، وقد سار الأمر على هذه الوتيرة بين الأخذ والجذب بين الاتجاهين إلى أن جاء كتاب جورج مونان Georges Mounin «Les belles infidèles» (فيروز شني،2014، ص2)،الذي أشار إلى أن هناك كيفيتين لكي يكون المترجمة أمينا وهما:

أ- النظارات الشفافة وهي الترجمة التي لا يشعر القارئ أنها ترجمة حينما يقرأها، وكأنها لم تكتب إلا بتلك اللغة الهدف، إذ تعبر عن تطبيع النص في اللغة المترجم إليها.

ب- النظارات المعتمة أو الملونة هي الترجمة كلمة بكلمة أي الأمانة للغة الأصل.

أما لادميرال Ladmiral في حديثه عن الأمانة يعرض أن النص المنتج في الترجمة هو نص من نوع خاص فلا هو بالنص الأصل ولا هو بالمختلف(نفس المصدر السابق، ص164)، مما يجعل مفهوم الأمانة ضبابيا على مر العصور التاريخية، ويجعلها تتأرجح بين الاعتناء بالأشكال اللسانية للنص الأصلي وبين التكيف الحر مع النص، وتضع المترجم رهن المساءلات حيث يقاد إلى مستوى يتم فيه تقييمه على مدى إحترامه في نقله لرسالة النص الأصلي إلى النص الهدف دون تزييف ولا تغيير في المعنى الذي أراد صاحب النص إيصاله(مصطفى مويقن،2002، ص119).

كما أن لوران طارنوجي استبدل مصطلح الأمانة بالتطابق. ونعرف يقينا أن التطابق لا يكون تاما، لأن الجمل غير متساوية في اللغات وكذا المفردات وما يعبر عنه بكلمة واحدة في لغة ما، قد يحتاج في اللغة المنقول إليها إلى أكثر من كلمة والعكس.

ونجد أوجين نايدا Eugène Nida، ومن منطلق ألسني بحت، يستعمل مصطلح التكافؤ Equivalence أو المعادل بدلا من مصطلح الأمانة والذي يعني في الترجمة "وجود علاقة معينة بين الترجمة والأصل سواء كانت هذه العلاقة واضحة للعيان أو مستترة داخل بنيات الترجمة، وبالتالي فإنه يمكن وضع وجود التكافؤ كأساس للترجمة، إلى جانب مدى الحرية المتاحة للمترجم ومساحة الحركة التي يسمح له بها داخل النص المصدر، والتكافؤ فيما يعني الإبقاء على نفس المضمون أما الشكل فإنه من اختصاص المظهر اللغوي(حسين خمري،2018، ص37).

إن هذه الآراء للأمانة تطرح إشكالات عديدة فيما يخص مسألة الحكم على الترجمات، وهو ما يعبر عنه مصطفى المويقن في مقال له بالقول: « إن الحكم على أي ترجمة بعدم مطابقتها للنص المصدر هو اتهام مشكوك فيه أولا لأن متطلبات التطابق متوقفة في مقابل اللغة، وثانيا لأننا نعطي الترجمة تطابقا لا وجود له داخل التواصل الأحادي للغة ».

نظرا لصعوبة تحقيق التطابق بين اللغات وبالتالي صعوبة تحقيق التكافؤ المطلق، فقد ارتبطت الترجمة بمفهوم ظل سائدا منذ عصر النهضة وحتى العصر الحالي ألا وهو مفهوم الخيانة. ففي كل مرة تتم فيها الترجمة يحدث ضياع شيء من المعنى نتيجة عوامل عدة، ذلك أن المترجم حينما يقوم بعمله يجد نفسه لم يصل إلا إلى

جزء من مراد الأصل. وبالتالي فهو من وجهة نظر النقاد قد خان أغراض المؤلف ومن ثم يصدق عليه القول الايطالي الشهير "أيها المترجم أيها الخائن"« Traduttor, traditore » (حسين خمري، 2006، ص18). والتأكيد على هذه الخيانة إنما يتأتى من أن فاقد الاتصال موجود بين أبناء اللغة الواحدة، فما بالنا بمن يحاول إحداث هذا الاتصال بين لغتين مختلفتين وعلى عدة مستويات.

وبالتالي فإن القول بأن الترجمة يجب أن تحل محل الأصل لا مبرر له، فلا يمكن أن ترقى الترجمة لدرجة الأصل، ولا يمكن أن تنفي حقوقه كاملة ذلك أن الجميع دائما ما يخفق في نقل الروائع الأدبية من لغة إلى أخرى؛ نظرا لتدخل العوامل الذاتية في الترجمة. وإذا كان الأمر على هذه الصورة فمن المنطقي أن لا نتحدث عن ترجمة واحدة بل عن عدة ترجمات لنفس الأصل. ذلك أن الترجمة في ضوء ما سبق هي قراءات وشروح متعددة لنفس العمل، كل منها رهينة بسياقها الخاص. فلا وجود لترجمة واحدة على الإطلاق، وأصبح بالتالي على من يقوم بالترجمة أن يضع ذلك في حسبانه، وأن لا ينطلق في أحكامه وعمله من مفاهيم مطلقة؛ ذلك أن كل ما يتعلق بالترجمة هو أمر نسبي يخضع لظروفه الخاصة بالدرجة الأولى(فيروز شني، ص3).

I. 4.3. وحدة وتكامل الأسلوب

الأسلوب معناه مراعاة الجو الدقيق الذي كتب فيه النص سواء أكان النص تقنيا أم كان نصا علميا وسواء أكان شعريا أم نثريا قصصيا أم غير قصصي، فنجد أن لكل من هذه أسلوبها المميز، ولابد لأي مترجم جيد أن يراعي تلك العوامل، مع مراعاة الخصائص اللغوية والأسلوبية للغة المترجم إليها (نجوى فيران، 2018، ص151)، وليس من السهولة نقل مفاهيم و كلمات وعبارات عديدة ربّما لا يمكن إيجاد مرادفا لها و إنما في بعض الأحيان يحاول المترجم بقدر المستطاع التقريب للمعنى، فالمترجم لا يجد نفسه أمام مشكلة المكافئ على مستوى المفردات فقط و إنما على مستوى الأسلوب فالمترجم هو في الأخير مجبر ومضطر على أن يحافظ على رصانة الأسلوب الأصلي فمهما كان المترجم واعيا وذكيا ومحترفا ومبدعا و ماهرا فلا يمكنه أن يترجم أسلوب النص الأصلي نفسه بل يسعى جاهدا على أن ينقله و يقلده بلغة أخرى (زوليخة يخلف،2021،ص1).

فترجمة النصوص العلمية والقانونية وكذا النصوص الإبداعية كالشعر تعتبر من أصعب ما يتم ترجمته، ولذلك فإنه على المترجم أن يعرف حقل النص الذي يترجمه وأن يراعي قواعد اللغة اللغوية والنحوية في النص الأصلي والنص الهدف، واتباع نفس أسلوب الكاتب أثناء عملية الترجمة، فإذا إتصف النص الأصلي بالغرابة

والغموض لسبب ما فيُترك وينقل ذلك الغموض السائد في النص إلى النص المترجم كما هو، لأنه قد يكون الغموض سمة وجزءا لا يتجزأ من أسلوب الكاتب وكذا غاية في نفسه،كما أن المترجم المحترف في تتبعه لأسلوب مؤلف النص الأصلي يحاول قدر المستطاع تجنب ظهور النص بأسلوب يعاني من ركاكة في صياغة الكلمات والجمل وحرفية زائدة لا طائل منها.

كما أن المترجم يسعى إلى خلق نفس الأثر والإستجابة في النص المترجم كما هو في النص الأصلي، وفي أغلب الأحيان يعتمد المترجم على مرحلتين في عملية الترجمة وبغية الحفاظ على أسلوب النص والحرص على تكامله، فتتجلى في إحدى مراحل الترجمة وهي مرحلة القراءة حيث تسبق الترجمة قراءات عديدة متأنية فاحصة وشارحة لأدق التفاصيل وذلك بغية فهم النص جيدا مع مراعات كل المميزات العامة، من نوعية النص إن كان سرديا أو دراميا أو شعريا، ثم الحقبة الزمنية التي كتب فيها النص ومستوى أو مستويات اللغة وكذا الأزمنة والشخصيات وألفاظ النص وحتى أسلوب الخطاب. ومن ثم، يتعين على عملية القراءة والفهم السماح بإستخراج الفحوى المفهومي والإخباري في النص (محمدي رياحي نادية، 2010، ص39).

فإحدى القواعد اللازم توافرها في الترجمة الجيدة هي أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النص الأصلي (محمد حسن يوسف،2011،ص18)، إضافة إلى ما تنقله التراجم من معنى، فيجب أن تنقل أيضا "روح وأسلوب النص الأصلي"، كما يعتبر الأسلوب السلس والطبيعي رغم الصعوبات البالغة في إنتاجه خصوصا عند ترجمة نص ذي نوعية عالية هاما في توليد استجابة لدى المتلقين النهائيين له، تتشابه مع استجابة المتلقين الأصليين لذلك الأسلوب.

كما يجب على المترجم محاولته هو إيجاد خليط فعال من المعنى والأسلوب، لأن هذين الوجهين يعتبران متحدين بشكل لا يقبل التجزئة، ويؤدي التمسك بالمحتوى، دون اعتبار للشكل، إلى إنتاج عمل مميز وجيد ولكنه لا يحتوي على أي شيء من تألق النص الأصلي (نفس المصدر السابق،ص27)، ومن ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي التضحية بالمعنى في سبيل الحصول على أسلوب جيد إلى الحصول على صورة مطبوعة فقط تفشل في توصيل الرسالة. ووفقا لذلك، يجب أن يكون للتطابق في المعنى أولوية تسبق التطابق في الأسلوب، كما أن المترجم ينبغي له أن يتماشى مع النص الأصلي، وينقل أفكارا وثقافة، بل حتى أسلوب الكاتب الأصلي، لكن بلغة الترجمة الجديدة، وهنا يجب عدم الخلط بين الأمانة في الترجمة وبين الترجمة الحرفية، فالأمانة في الترجمة تتطلب نقل روح النص

ومعناه بصدق وبالكامل، إلى درجة أن يشعر قارئ النص بلغته الأصلية، وقارئ النص المترجَم، بأنهما يقرأان النص نفسه، بلغتين مختلفتين، ويحصلان على المتعة والمشاعر نفسها (خالد الجبيلي،2017).

I. 5.3. المصدرية وتوافر المراجع

ترتكز الترجمة الاحترافية وخاصة المتخصصة منها، على احتوائها على المصادر والمعاجم المستخدمة على الهامش أو المسودة والتي اعتمد عليها المترجم في نقل وترجمة محتوى النص إليها، حيث تبرز أهمية المصادر والمراجع في تسهيل وتبسيط الأمر على القراء والباحثين في فهم المعني المستعصية داخل النص الهدف، كما تساعدهم على مراجعتها وكذلك التحقق من صحتها، ففي بعض الأحيان تكون أقلية من المتلقين بحاجة إلى مزيد من التوضيح، خلافا للأغلبية، والطريقة الشائعة لتجاوز ذلك هي أن يكتب المترجم للأغلبية، الأمر الذي يعني أن تواجه الأقلية صعوبة في فهم النص المترجم، ويمكن تدارك ذلك بإرشاد هذه الأقلية إلى بعض المراجع والإحالات والشروح في ملحقات للوثيقة(بلقاسمي حفيظة، 2009، ص56)، بإعتبارها سبيلا للأمانة العلمية والترجمية والتي تتطلب من المترجم الإلتزام بها، وذلك راجع إلى أنه هناك العديد من الاختلافات اللغوية والثقافية وطبيعة تأثيرها على تنفيذ وتطبيق عملية الترجمة.

وفي شق آخر، يتعين عل المترجم إستخدام المراجع والمصادر في عملية الترجمة حتى تتوافر لديه المكافئات في لغته الأصلية ومن أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع المزمع ترجمته، مما يضطره للجوء إلى معاجم وقواميس وحتى الكتب المتخصصة في اللغات المصدر، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الحصول على المكافئ المعجمي لعنصر معين في الترجمة، كما هو الحال بالنسبة للترجمة التقنية، العلمية والقانونية على وجه الخصوص أو مجالات معينة من المعرفة والتي يستخدم فيها المترجم مسرد زوجي اللغة بحيث يجد عددا من الكلمات التي تدور حول مجال معين بلغة ومرادفاتها باللغة الأخرى.

ويقول Pinchuch إنه " إذا كانت الترجمة تتمثل فيعملية إحلال الكلمات وحدها، فقد يكون الإجراء الملائم هو الرجوع لقاموس ثنائي اللغة "(محمد حسن يوسف،2011، ص19)، فنجد على سبيل المثال لا الحصر مسردا للمصطلحات التقنية (عربي – إنجليزي)، حتى يصل إلى نتائج ترجمة دقيقة، وتعد بنوك المصطلحات ضرورية إذا ما تخصص المترجم في ميدان تقني محدد، حيث يسجل في هذه القوائم عددا من الكلمات التي ستصادفه حتما أثناء القيام بترجمات أخرى فيكون بذلك قد وفر من وقته الكثير، كما يمكن للمترجم أيضا أن

يحتفظ بنسخة من كل ترجمة أنجزها مما سيسمح له بضمان اتفاق وتماثل المصطلحات في كل ترجماته (نفس المصدر السابق، ص52).

أما من الناحية اللغوية نجد أن هنالك عدة أنواع للمعاني والتي أبرزها معنى الإشارة ، والذي غالبا ما يشار إليه على أنه المعنى المرجعي، المعجمي، المفاهيمي أو الدلالي، ومن جهة أخرى نجد المعنى الترابطي، الضمني أو الأسلوبي، ولهذا تعين على المترجم تقفي أثر معاني الكلمات والجمل في النص بدقة وإمعان، ولن يستطيع المترجم إخراج ترجمة جيدة ما لم يستشر عدد من القواميس الجيدة، ويجب عليه الأخذ في الاعتبار دائما أن الكلمات التي تبدو سهلة المعنى للوهلة الأولى قد تكون هي سبب المشكلة في عدم وضوح معنى النص المترجم، إذ قد تأخذ في سياق معين معنى آخر غير المعنى الشائع المعروف لها، وبذلك فيكون من الواجب استشارة القواميس حتى يتم التوصل إلى المعنى الدقيق المراد منها(نفس المصدر السابق، ص9).

I. 4. الهواتف النقالة

الهاتف جهاز تم إختراعه ليقوم بإرسال واستقبال الصوت في نفس الوقت عبر أسلاك شبكات الإتصال ومن مكان إلى آخر في سبعينيات القرن التاسع عشر، وذلك ما لم يكن للمرء تحقيقه باستخدام أية وسيلة أخرى بتلك الطريقة السهلة والغير مكلفة، وبفضل هذا الجهاز أصبح من الممكن التحدث بين شخص وآخر وعبر مسافات جغرافية طويلة، وكلمة Telephone أي الهاتف والتي يعود مصدرها حسب الباحثين إلى أصول يونانية، فالشطر الأول من الكلمة Tele تعبر عن البعد، كما أن الشطر الثاني Phone يعني الصوت(دافيد بورث، 2009). أما في معاجم اللغة العربية فكلمة هاتف في الأصل هي إسم فاعل من فعل هتف، يهتف و تستمد دلالتها من قول العرب "سمعت هاتِفاً يَهْتِف إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِر أَحداً"(إبن منظور،2007،م6).

ومع مرور الوقت وبعد ما يقارب القرن تم إختراع الهاتف النقال، المحمول أو الخلوي، وكثيرا ما تستمعمل كلمة تلفون في دول المغرب العربي، أما في دول المشرق العربي و الخليج العربي فيطلق عليه إسم موبايل، وكان الهدف الرئيس من تصميمه هو إجراء مكالمات هاتفية و تلقي أخرى أيا كان الموقع الجغرافي ولاسلكيا، بالإعتماد على محطات وأبراج خلوية في أماكن متعددة ومختلفة، تتقاسم تلك الأخيرة عملية التغطية فأقربها للهاتف المحمول هي من تبقيه على إتصال بالشبكة الخلوية إلى يخرج عن نطاق التغطية، فيصبح الإتصال غير متاح، ثم تلته بعد عدة سنوات إمكانية إرسال الرسائل النصية القصيرة SMS، كما أن حمله في الجيب أصبح متاحا، ومع المراحل

المتقدمة التي تم الوصول لها في مجال الهواتف الخلوية، إلا أنه توجد بعض الأشياء المشتركة بين الهواتف المحمولة القديمة والحديثة كتواجد الهيكل، الشاشة والبطارية التي يتم شحنها بين الحين والآخر، ومع التطور الهائل للجوال في الآونة الأخيرة أصبح لكل منها مزايا وخاصيات أكثر، وسط إحتدام شدة المنافسة بين كبرى الشركات المصنعة للهواتف النقالة من أجل توفير أحدث تكنولوجيا تواكب هذا العصر و تتماشى مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا.

I. 1.4. الهواتف العادية

الهواتف العادية و ما يطلق عليها كذلك الهواتف الخلوية التقليدية أو الغبية، ستضعنا أمام أول مكالمة هاتفية أجريت عبر أول هاتف خلوي يوم الثالث من أفريل عام 1973، من طرف المخترع الأمريكي مارتن كوبر والذي كان يعمل لصالح شركة موتورولا، وسمي الهاتف الذي قام بإختراعه بـ دينا تاك DynaTAC، وبعد عشر سنوات تم إعطاء الضوء الأخضر لتسويقه تجاريا ليكون متاحا للأفراد، فأحدث ثورة في عالم الاتصالات، وكان له أكبر الأثر في تغيير نمط حياة البشر مع بداية الألفية الثالثة(الاقتصادية، 2011). وما يميز الهاتف أنه بسيط لدرجة أنه يحتوي على شاشة عرض مشابهة لشاشة الآلة الحاسبة التقليدية، فوظيفتها عرض الأرقام والرموز فقط، وتلك الأخيرة كانت موزعة بدورها على مجموعة أزرار في منتصف الجزء الأمامي من الهاتف بالإضافة إلى أزرار أهمها زر التشغيل، زيادة الصوت، إجراء المكالمة و إنهائها، إلا أن الجهاز المحمول الذي اخترعه كوبر كان كبيرا في البداية، ويشبه الحذاء أو قالب الطوب، إلى حد ما، كما أن وزنه كان يبلغ نحو رطلين ونصف الرطل، أي أكثر من كيلوجرام واحد(نفس المصدر السابق، 2011)، فكان هذا الهاتف أول نموذج عادي للهواتف المحمولة باليد والتي مرت بعدة مراحل تطوير، حيث طرأت عليها تعديلات تهدف إلى التقليص من حجم هيكله والتقليل من وزنه، كما أن تلك الفترة شهدت تسابقا وتنافسا بين عدة شركات من بلدان مختلفة، توصلت من خلالها شركة نوكيا تليها شركة موتورولا إلى صناعة أول هاتف رقمي محمول، تميز بصغر حجمه وخفة وزنه إضافة إلى أن الشاشة أصبحت توفر للمستخدم عدة إمكانيات كعرض لوحة الإتصال الخاصة بطلب الأرقام، وكذلك لوحة مفاتيح لتعديل الأسماء لجهات الإتصال وإضافة أخرى جديدة، كما أن الواجهة أيضا إحتوت على أزرار التحكم لإدارة إعدادات الهاتف الخلوي و أيضا المكالمات والرسائل النصية القصيرة، وترجع بدايات إستخدام الهاتف المحمول في بث المحتوى لفترة التسعينات(العربية، 2018).

وقد أصبح للهاتف الخلوي استخدامات متعددة، فمع حلول الثالث من ديسمبر 1992 تم إرسال أول رسالة نصية قصيرة SMS من جهاز كمبيوتر إلى هاتف محمول من نوع نوكيا Nokia1011، وعبر خدمة الاتصالات اللاسلكية فودافون Vodafone مع عدم إمكانية الرد من خلال الهاتف والتي أتيحت بعدها عام 1994 بواسطة الشركة الفنلندية راديولينيا Radiolinja،(عربي،2020)، كأول خدمة الرسائل النصية التجارية من شخص إلى آخر، كما وفر الهاتف المحمول في جانبه البرمجي، سجلا لجهات الإتصال والمكالمات، وكذلك صندوق الرسائل النصية، آلة حاسبة و إعدادات الهاتف، وفي مراحل متقدمة تم تزويده بشاشة ملونة وكاميرا تتيح إلتقاط الصور والفيديوهات بصيغة GP3 و التي يمكن مشاهدتها في الهاتف النقال، أوإرسالها بالإضافة الرسائل الصوتية من خلال رسائل الوسائط المتعددة MMS، كما تمت إضافة منفذ سماعة الأذن وتطبيق مشغل الموسيقى MP3، فأصبح يطلق على مثل هاته الهواتف في الآونة الأخيرة بالهاتف المميز Feature phone، فهو يتمتع بمزايا ولكنها محدودة وقاعدته الأصلية هي الهاتف الخلوي العادي، وأقل سعرا من الهواتف الذكية(نفس المصدر السابق،2020).

I. 2.4. الهواتف الذكية

الهاتف الذكي هو نسخة مطورة من الهاتف النقال العادي، بحيث يتميز بمواصفات الهاتف التقليدي ممزوجة مع ميزات الحاسوب، كما يحتوي على شاشة تعمل باللمس تتيح الوصول السريع لتطبيقات الهاتف وإعداداته، ويعمل الهاتف الذكي بنظام تشغيل خاص، ومن أبرز هاته الأنظمة الأندرويد من جوجل، ويندوز فون من مايكروسوفت و آي أو أس من آبل، إلا أن البداية كانت مع نظام روم دوس من داتا لايت، والذي كان يعمل به أول هاتف محمول ذكي من صنع شركة آي بي أم في سنة 1992 إلا أنه كان متاحا للعامة بعد سنتين، حيث يمكن إرسال رسائل فاكس وتحميل جدول مواعيد وآلة حاسبة وساعة ومواصفات كثيرة ميزته عن الهواتف الخلوية ، فشكل ثورة حقيقية في مجال الرقميات، كما أن أجهزة كثيرة ظهرت بعدSIMON (العربية،2018)، وبحلول أوائل القرن الحالي بدأ الهاتف الذكي يتطور ليصبح في متناول أكثر من مليار إنسان. إلا أن منتجوا الأجهزة الذكية لم يحددوا ما يفرقها عن غيرها، لكن مواصفات الهاتف ليكون ذكياً باتت محددة بسلسلة مواصفات، وهي أن يكون قادراً على الاتصال بشبكة الإنترنت ومزوداً ببرمجية تصفح، إضافة إلى القدرة على الاتصال غير اللاسلكي بأجهزة أخرى بالبلوتوث أو الواي فاي، كما يجب أن يكون مجهزاً لتحميل حساب بريد إلكتروني مع لوحة مفاتيح، علاوة

على القدرة على تحميل وتشغيل تطبيقات وبرمجيات متعددة في آن واحد ويدعم تطبيقات الطرف الثالث، وعلى الجهاز الذكي أن يضم ذاكرة داخلية وشاشة تعمل باللمس (نفس المصدر السابق،2018).

وفي السنوات القليلة الأخيرة أصبح الهاتف الذكي يزود بنظام تحديد المواقع GPS على تطبيقات الخرائط، وكاشف ضوئي للإنارة كما يساعد في عملية التصوير، كما أنه يرفق بمفتاح البصمة سواءا كانت بالأصبع أو بالعين، ولازال الهاتف الذكي إلى حد الساعة يقطع أشواطا شاسعة في التطور التقني والتكنولوجي بسمات حديثة.

I. 5. لغة الهواتف النقالة

اللغة في الهاتف ظاهريا هي مجموعة الكلمات والعبارات والنصوص المدمجة في نظام تشغيل الهاتف النقال، إذ تتيح للمستخدم الإستفادة من خدمات الهاتف بكل سهولة، وتتعدد إستعمالاتها وتختلف في الهاتف بإختلاف الهدف المحدد لها، حيث تظهر في الشاشة بصيغة ترحيبة عند تشغيل الهاتف، وأيضا في واجهة الإعدادات بحيث تمثل إختصارات لأوامر وتعديلات على المهام المتاحة في النظام، كما أنها تكون بصيغة كلمات تعريفية لمختلف الايقونات في سطح الواجهة الرئيسة للهاتف، وتكون توجيهية كذلك في مختلف مزايا برنامج تشغيل الهاتف من إدارة جهات الإتصال، المراسلة والملفات، وغالبا ما يتم ضبط اللغة المبدئية لنظام الهواتف النقالة باللغة الإنجليزية، الفرنسية أو اللغات الآسياوية كاليابانية والصينية، إلا أن من يستعمال تلك الهواتف بشكل جيد هو المستخدم الذي من لغته الأم إحدى تلك اللغات المذكورة سابقا والذين يجيدونا، حيث أن الشركات المصنعة للهاتف النقال لم تكن تمتلك التكنولوجيا الكافية لإدراج جميع لغات العالم في السابق، كما أن قواعد خوارميات اللغة في الهاتف النقال مبنية على نظام اللغة اللاتينية، وفي زماننا الحاضر تم إدراج عدة لغات عالمية بديلة، في وقت يشهد العالم فيه إنتشارا كبيرا للهواتف الذكية التي تتعدد فيها الخدمات والتطبيقات، ويمكن إختيار إحدى اللغات المفضلة وتنسيق المنطقة الملائم للمستخدم، وهذا ما لم يكن متاحا في السابق، بالإضافة إلى إمكانية تعرف الهاتف النقال على الكلمات الصوتية سواءا كانت أوامر خاصة بالهاتف أو إجراء بحث عبر الإنترنت أو التجواب مع تطبيقات تعليمية منصبة في الهاتف الخلوي، أما اللغة في الهاتف النقال من الجزء الخفي وعلى سبيل المثال في التكوين الأصلي لنظام أندرويد فهي عبارة عن سلاسل نصية (strings.xml) ومصفوفات من النصوص، والموجودة في مجموعة الموارد الخاصة بمجلد القيم (res/values) داخل الشيفرة المصدرية (Source code) لجذر الأندرويد والتي هي الأوامر والتعليمات المكتوبة بلغة برمجة والتي يبنى على

أساسها أي برنامج حاسوبي(شركة غوغل،2021)، ولكل سلسلة نصية (strings.xml) لغة خاصة بها وتتميز واحدة عن الأخرى من خلال القيمة (res/values) فاللغة العربية يعبر عنها بالقيمة في سلسلة نصية ب (-values ar) والتي تتميز بالتخطيط أو إتجاه اللغة من اليمين إلى اليسار، أما اللغة الإنكليزية فيعبر عنها ب (values-en) والتي إتاه تخطيطها من اليسار إلى اليمين، كما تنقسم بعض اللغات إلى لغات مناطق محلية، ويمكن إضافة للغات غير مدمجة مع النظام مسبقا من خلال إعدادات اللغة الخاصة بالهاتف النقال، والجدير بالذكر أن لكل لغة إفتراضية ثقافتها وتقاليدها كلغة مصدر، حيث يتم مراعات ما يكافئ الكلم في ثقافة وتقاليد اللغة الهدف (قناة عبد الله المحمدي،2013).

I. 6. صعوبات الترجمة في الهواتف

قد يحدث أن يحصل مستخدم على هاتف محمول تكون اللغة المدمجة في برنامج التشغيل فيه أجنبية بالنسبة للمستخدم، و لا يكاد يجد ذلك الأخير لغة أخرى يفهمها ليدرجها من إعدادات اللغة الخاصة بالهاتف، وذلك راجع لأسباب واقعية حيث أنه تم تصنيع ذلك الهاتف النقال ليستهدف فئة أو شعوب معينة، والتي تسخدم بعض التقنيات التكنولوجية المتطورة والمحتكرة، والتي لا تجد لها مكان آخر خارج نطاق تلك الشعوب، فتجد هاتفين خلويين من نفس النوع والصنف ولكن أحدهما موجه لجميع المستخدمين حول العالم كما يحتوي على جميع اللغات العالمية، إضافة إلى معظم الخصائص والمزايا وكذا التطبيقات، على عكس الثاني والموجه لمستخدمي منطقة معينة وغالبا ما تكون اللغة المستخدمة فيه اللغة الأم للشركة المصنعة في تلك المنطقة، كما يتمتع الهاتف بكامل المزايا والخصائص.

وكذلك نجد بعض الهواتف النقالة التي لا تلقى رواجا في العالم العربي ما يدفع بالشركة الصانعة لهذا النوع من الهواتف إيقاف الدعم للغة العربية والتخلي عنها في هواتفها، وقد يتوجه بعض المبرمجين المتخصصين في الترجمة من المحترفين أو الهوات للولوج داخل قاعد بيانات نظام الهاتف سعيا منهم إلى إدراج لغة معينة لم يتم دمجها في نظام الهاتف قط، فيتم في تلك العملية إستخدام بعض البرامج المعدة من طرف الشركة المعدة لبرنامج تشغيل الهاتف، ويتم كذلك إستخدام نماذج لترجمات معدة مسبقا لهواتف من نفس الصنف أو النوع، إلا أن الإشكالية التي تبقى عائقا بالنسبة للمبرمج المترجم هي نسبة تطابق معاني الأفكار بين المصطلحات المترجم منها وإليها.

إضافة إلى الصعوبات الترجمية والتي تتمثل صعوبة إيجاد مكافئات لمصطلحات حديثة والتي تجد لها مكانا في اللغة المصدر الإنكليزية على سبيل المثال لا الحصر، في حين لا تحتوي نظيرتها العربية على معان ومقابلات دقيقة لتلك المصطلحات نظرا للتطور التكنولوجي في العالم الغربي الذي لايجاريه فيه العالم العربي وباقي الدول المتخلفة.

I. 7. مزايا الترجمة في الهواتف

تختلف طرائق الترجمة بإختلاف مواضيع ومجالات المحتوى الأصلي للمعرفة، وتتباين نتائج الترجمة حسب إختيار الطريقة الأنسب، فإذا تم فيها نقل القالب المعرفي بصورة دقيقة الصياغة، بحيث تعاد صياغة أسلوب وأفكار اللغة المصدر بما يتماشى مع اللغة والثقافة المستقبلة، فيتم ضمان الفهم الدقيق للمادة المترجمة في الهواتف النقالة، في حين إذا كان الهدف من الترجمة هوالمحافظة على شكل ومعنى المصطلح المصدر، ومن ثم تقديم مصطلح هجين غريب عن اللغة والثقافة المستقبلة قد لا يفهمها المتلقي، فتنحرف الترجمة وتفشل في إيصال المعنى الأساسي وروح النص الأصلي.

I. 1.7. الترجمة بتصرف

الترجمة بتصرف هي طريقة لتقديم المعنى المقصود للنص المصدر دون الإلتفات إلى التفاصيل مثل بناء الجملة والأسلوب وما إلى ذلك في النص الأصلي، الترجمة بالتصرف مناسبة في حالة صعوبة فهم الترجمة أو قبولها من قبل المتلقي، أو أن الترجمة ليست جذابة أو قوية مثل النص الأصلي من خلال نهج الترجمة الحرفية (بلقاسمي حفيظة، 2011)، وإن ما يقتاد المترجم إلى التصرف في الترجمة هو الرغبة في إيجاد مساحة من التواصل بعيدا عن كل ارتباط ببعض مكونات النص المصدر ومحاولة إنتاج نص جديد، يأخذ بعين الاعتبار نوعية المتلقي ومقوماته في اللغة الهدف، إلى حد أنه لا يخرج على إطار الترجمة ويستبدل معان أصلية بأخرى جديدة ويقصي النص الأصلي، فلا يعني التصرف النقص في الترجمة عبر بتر الأفكار الرئيسية أو التخلص من الفقرات التي لم يوفق المترجم في ترجمتها، كما أنه لا يعني التصرف الزيادة في الترجمة عبر إدخال أفكار جديدة أو مناقضة لم ترد في النص الأصل قصد استعمال إيديولوجي وينسب لكاتب النص الأصل أشياء لم يقلها.

فالتصرف في الترجمة يأتي للتواصل مع الجمهور المتلقي عبر تغيير واع لوظيفة النص الأصل كتلخيصه أو تفسير أفكاره أو تبسيط مستواه اللغو، دون المساس بأفكاره التي تكون المعنى العام، كم أن التصرف في النص الأصل

بمعنى إعادة إبداع وإعادة خلق نص جديد في اللغة الهدف مسألة مطلوبة في بعض المجالات في الترجمة، لكن التصرف المفرط يمكن أن يؤدي إلى انحرافات وانزلاقات خطيرة تمس جوهر المعنى المراد تبليغه وتشوه محتوى المقال المراد تقاسمه مع الجمهور في لغة ثانية غير اللغة التي كتب بها أصلا، حيث يجب أن يكون التصرف محسوبا، من دون إفراط ولا تفريط، وأن يكون بالأساس مبررا لأنه متى استعمل البتر ساعد على حل مشاكل عدم تقابل اللغات والثقافات وتغير ظروف التلقي في اللغة الهدف، وساهم أيضا في ربط التواصل بين المترجم والقراء في اللغة المترجم إليها، كما أنه يرفض ذلك النوع من التصرف الذي يتجاوز مجال الترجمة ليخلق نصا جديدا يبتر المعنى أو يضيف إليه (عبد اللطيف هسوف، 2008، ص1).

وتنقسم الترجمة بالتصرف إلى نوعين يجب التفريق بينهما، التصرف الداخلي Instrinsic Manging (تطويع النص)، والتصرف الخارجي Extrinsic Managing (التلاعب بمحتوى بالنص). ويشير التصرف الداخلي، من جهة إلى التغيرات التي يقوم بها المترجم في اللغة الهدف من أجل تطويع الإختلافات الموجودة بين لغتي المصدر والهدف، وهي تراوح بين المستويات اللغوية الدنيا والعليا، بما في ذلك المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي والتداولي والنصي والثقافي. ويعد التصرف المناسب في هذه الإختلافات متطلبا لا غنى عنه في عملية الترجمة، إذ إن عدم تطويعها يؤدي إلى الخروج بترجمة لا يمكن فهمها، أو ترجمة ركيكة على أقل تقدير، مما يقود في حالات عديدة إلى تعطيل عملية التواصل الموجودة. وفي الجهة المقابلة يشمل التصرف الخارجي على تدخل فكري سافر في عملية الترجمة، يهدف إلى توظيف النص في اللغة الهدف ليلائم نزعات المترجم الشخصية، أو الجهة التي أوكلت إليها الترجمة. ويمكن لهذا التدخل الفكري المقصود أن يتجلى في مستويات لغوية مختلفة، بما فيها المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي والتداولي والثقافي (محمد علي فرغل، 2014،ص14).

وهناك الكثير من الاختلافات الثقافية التي قد تحتاج إلى تصرف داخلي مناسب في عملية الترجمة. فعندما قارن شكسبير جمال حبيبته في قصيدته المشهورة المرسومة «هل لي أن أقارنك بيوم صيفي»، استمد عناصر المقارنة من صفتي الجمال والاعتدال للصيف في إنجلترا لا في بقية أنحاء العالم. وإذا ما أردنا نقل تأثير مشابه في الترجمة للمتلقي العربي، فقد يستلزم الأمر الإشارة إلى يوم ربيعي لا صيفي؛ لأن الصيف مرتبط بالحرارة الشديدة بينما يرتبط الربيع بجمال الطبيعة في الثقافة العربية (محمد علي فرغل، 2014،ص50). ونسوق فيما يلي مثالا من مسرحية شكسبير الملك هنري الرابع (الجزء الثاني) حيث قام المترجم بالتصرف المناسب في الإختلاف الثقافي بين اللغتين:

Suffolk: A wilderness is populous enough, So Suffolk had thy heavenly company.

(361-360 :1952)

سفوك: **فالصحراء المقفرة** تصبح آهلة بالسكان إذا حظي فيها سفوك صحبتك القدسية(ترجمة المصدر السابق).

(حبيب، 1959)

من الواضح أن المترجم استبدل البيئة الطبيعية العربية بالبيئة الطبيعية الإنجليزية. فالبرية wilderness في إنجلترا تتصف بالوحشة بسبب الغطاء النباتي الكثيف الذي تتميز به، وهو ما يعادل وحشة الصحراء المقفرة في الثقافة العربية (محمد علي فرغل، 2014،ص51).

ويصبح التصرف في العناصر الثقافية حتميا في بعض الأحيان، كما في المثال التالي:

The British Home Office has issued new immigration regulations.

أصدرت وزارة **الداخلية البريطانية** تعليمات جديدة للهجرة(ترجمة المصدر السابق).

يرى في المثال أن هناك إختلافا في المصطلح السياسي بين الثقافتين. فما يسمى وزارة الداخلية The Ministry of Interior في الثقافة السياسية العربية يسمى Home Office في الثقافة السياسية البريطانية (نفس المصدر السابق ،ص51).

وبالحديث عن الترجمة بتصرف في المجال التكنولوجي، فقد غزا الهاتف النقال جميع ضروب الحياة وأصبح من الأساسيات، كما وقد تعددت إستخدامته على قدر إختلاف أنواعه وأشكاله، ولكل خصائصه ومميزاته، فمنها من حافظ على تقليديته مع وجود بعض التحسينات الطفيفة، ومنها ما ينافس الحاسوب بالذكاء الصناعي الحديث المدمج فيها، وأصبح بمنزلة الحاسوب الشخصي الذي يرافق المستخدمين أينما حَلُّوا، ولا يستطيع أي أحد الاستغناء عنه إذا ما كان يريد التواصل مع العالم كله والإطلاع جميع الأخبار أولا بأول، فتلك الأشياء كانت من شأنها تجعل الهاتف الخلوي في مكانة مرموقة في هذا العالم، وأضحت المنافسة في هذا المجال محتدمة، وفي ظرف وجيز تنتج كبرى الشركات في عالم الهواتف النقالة هواتف مختلفة لتنافس أخرى، ويكثر الحديث عن المميزات ، الخصائص، الإيجابيات والعيوب الشكلية والتقنية في آخر إصدارات الهواتف المطروحة في السوق، وعلى النقيض من ذلك لايوجد تقييم ولامتابعة لمستوى اللغات التي ترجمت من اللغة الأم والتي تم دمجها في نظام تشغيل الهاتف، والتي من المفترض تتيح للمستخدمين عبر جميع أنحاء العالم إستخدام الهاتف بنفس

الكيفية التي يستفيد منها المستخدم الذي لغته الأم هي نفسها لغة تصنيع برنامج الهاتف، حيث أن أغلب الأميين البالغ عددهم 700 مليون فرد حول العالم لا يستطيعون الاستفادة من تكنولوجيا الهاتف المحمول؛ إذ ينحصر إستخدامهم له في الأشياء البسيطة كالرد على المكالمات الهاتفية، دون الاستفادة من وظائفه الأخرى وإن كانت بسيطة، مثل إدارة جهات الاتصال، أو إرسال رسالة نصية، ولأن الأمية تعني في المعتاد عدم نيل أي قدر من التعليم المدرسي، وبالتالي عدم القدرة على التحدُّث بإحدى لغات العالم شائعة الاستخدام، أما بالنسبة للفئة المتعلمة والتي تتقن إلى حد ما اللغة العربية، فتجد نفسها مترددة وسط مصطلحات لم تتم ترجمتها بالكيفية المطلوبة والتي لا تراعي الحدود الثقافية والعرفية للغات الهدف، ويرجع ذلك إلى أن الشركات المصنعة للهواتف النقالة تركز بشكل كبير على الأسواق الكبرى والتي تواكب العصرنة والتكنولوجيا، كما أن بعض من اللغات الهدف لا تمتلك التمثيل الكافي، ومن المعروف أن التقنيات الرقمية قد يكون لها آثار مختلفة على الأعراق المختلفة، فيمكن أن تفشل النظم التكنولوجية في توفير جودة الخدمات ذاتها لمختلف المستخدمين، وقد تنظر إلى بعض الجماعات وكأنها لا وجود لها، والأولويات التجارية، والنفوذ، وغياب التمثيل الكافي، كلها عوامل تفاقم من سوء تحدٍّ آخر مهم، ألا وهو: نقص البيانات؛ فترجمة المصطلحات في الهاتف النقال يتطلب وجود مجموعات ضخمة من البيانات المشروحة، غير أن اللغات التي يتحدث بها المستخدون الذين سيحققون أكبر استفادة من تكنولوجيا الهواتف الحديثة في الغالب تصنف ضمن اللغات "قليلة المصادر" لعدم مواكبتها التقدم والتطور التكنولوجي، والتي لا تتوافر لها الكثير من مجموعات البيانات، على عكس اللغات "كثيفة المصادر" (موسى دومبيا و ليزا آينشتاين و كريس بيتش، 2021).

I. 2.7. الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية قريبة من النسخ وتقوم على ترجمة النص كلمة- كلمة فلا تحيد عن النص الأصلي ولا تخالف نظام اللغة الهدف. وفي هذا النوع من الترجمة لا يلجأ المترجم إلى التغيير إلا للتقيد ببنيات لغة الوصول، حيث يصل إلى تحقيق نص صحيح ومفهوم في اللغة الهدف. ويمكن اعتماد الترجمة الحرفية طالما كانت النتيجة مرضية، وتم الحصول على نص مقبول في اللغة الهدف لا يتعارض مع بنياتها. وكان القديس جيروم في القرن الرابع الميلادي، يعتمد الترجمة الحرفية في ترجمة الكتاب المقدس باعتبارها أمينة(زينب سعيد،2021، ص1)، كما تعتبر الترجمة الحرفية من أقدم الطرق المنتهجة منذ البدايات الأولى للممارسات الترجمية، ولطالما اعتمد عليها كأسلم طريقة لتحويل المضامين النصية بين اللغات المختلفة، لكن الآراء تباينت في الحكم على نجاعتها في

عملية النقل نظرا إلى أنها تفقد النص رونقه وتسلبه روحه ولا سيما إذا ما تعلق الأمر بمجال الأدبيات(مليكة باشا، 2020، ص369).

ولما تم الالتفات لنوع آخر الترجمة والذي يحمل المعاني وزخرفا كلاميا، وقعت مكانة الترجمة الحرفية، إلى حد الطعن في نجاعتها، وصارت من مفسدات الأعمال العلمية والأدبية وصار اللجوء إليها حكم إستباقي بإعدام النص، جراء ما تتسبب فيه من تشويه للمضمون وتخريب للصورة الجمالية، حيث يصبح الشعر نثرا، ليجد المترجم نفسه أمام حقيقة تعذر الترجمة، لتقف أمامنا عبارة "الجميلات الخائنات" الشهيرة التي تلخص لنا معادلة الترجمة الحرفية وعلاقتها وتداعياتها على النص، بحي أن الترجمة في حدود القول إما تكون حرفية، أمينة ولكن غير جميلة، أو تكون على العكس من ذلك جميلة ولكن خائنة، والخيانة هنا معناها التحرر المطلق في الصياغة والابتعاد قدر المستطاع عن الترجمة الحرفية(نفس المصد السابق، ص371).

I. 8. الخلاصة

وفي ختام هذا الفصل تجدر الإشارة إلى أن القليل من الدراسات البحثية التي تناولت جزاءً من هذا الموضوع كما أنها لم تتعمق بالشكل الكافي إلى أدق تفاصيله، لهذا حرصنا على تقديم القدر الكافي من المفاهيم المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، من جودة الترجمة ومعاييرها وكذا الهواتف قيد الدراسة والتحديات المتعلقة بالترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية في الهواتف النقالة.

الفصل التطبيقي

II. 1. مقدمة

مع التقدم التكنولوجي الرهيب في مجال الاتصالات اللاسلكية والهواتف النقالة، تطرح كبرى الشركات أمثال سامسونج وهواي أنواعا مختلفة من الهواتف سواءً في السوق الداخلية أو الخارجية، ومع المنافسة الشرسة التي تتمثل في إنتاج وإصدار الأحسن من الهواتف دائما، التي تعتبر وسيلة للتواصل والمعرفة، تخفي في طيتها إرتباطا وثيقا باللغة من خلال الترجمة، وتتعدد طرائق الترجمة في المجال التكنولوجي، إلا أن أبرزها الترجمة الحرفية والترجمة بتصرف، والتي لكل منها تأثير على مستوى الترجمة ونجاعتها.

II. 2. تعريف المدونة

وقع اختيارنا في هذه الدراسة أولا على هاتفين سامسونج SM-B310E وهواوي GR5 والذين سنعرفهما في مايلي:

II. 1.2. هواوي Huawei GR 5

تُعد Huawei Technologies شركة رائدة في مجال توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)والأجهزة الذكية، باستخدام حلول متكاملة عبر أربعة مجالات رئيسية التي تتمثل في شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأجهزة الذكية والخدمات السحابية (هواوي، 2021)، و تعد هواوي أكبر شركة صينية لإنتاج معدات الاتصالات والأجهزة المتعلقة بالإنترنت في العالم، وتنتشر منتجاتها في أكثر من 170 دولة حول العالم. صنفت عام 2010 في قائمة أغنى خمسمئة شركة في العالم، بحسب مجلة "فورتشن" الأميركية، تأسست شركة هواوي عام 1987 في مدينة شنزن جنوبي الصين، كموزّع للهواتف الأرضية في الصين، على يد المهندس السابق في جيش التحرير الشعبي رن زتشنغفي (الجزيرة،2016)، ففي أواخر الثمانينيات تقدمت عدة مجموعات بحثية صينية لشراء وتطوير تقنية مقاسم الهاتف، وكان ذلك يتم عادة من خلال مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية، ففي ذلك الوقت كانت قريبا كافة تقنيات الاتصالات في الصين مستوردة من الخارج، ذلك ما دفع الحكومة الصينية بجهودها نحو إستراتيجية متعددة الجوانب لتطوير البنية التحتية للاتصالات في البلاد، وكان أحد العناصر الأساسية لشبكة الاتصالات هو مفاتيح مقاسم الهاتف، هذا الأمر الذي دفع المهندس السابق في جيش التحرير الشعبي رن زتشنغفي لتأسيس شركة اتصالات صينية محلية قادرة على إنتاج مثل هذه المقاسم دون الاعتماد على المشاريع المشتركة لنقل التقنية من الشركات الأجنبية، ومن هنا كانت بداية شركة هواوي التي أصبحت اليوم أكبر منتج لمعدات الاتصالات في العالم، وفي سنواتها الأولى كان نموذج أعمالها يتركز فقط على

بيع مقاسم هواتف خاصة مستوردة من هونغ كونغ، لكن الشركة عززت استثمارها في مجالي البحث والتطوير لتصنيع تقنيتها الخاصة، وبحلول عام 1990 بدأت بتصنيع منتجاتها الخاصة من المقاسم مستهدفة الفنادق والشركات الصغيرة (نفس المصدر السابق،2015)، وبنهاية التسعينيات، كانت هواوي على موعد مع عقد الصفقات عالميًا، حيث وضعت أول قدم لها خارج الصين باستثمار في هونغ كونغ عام 1996 لتصدير بدالات الهواتف، بعد أن كانت تستوردها من هناك للمفارقة قبل أقل من عقد. وتلى ذلك صفقة في روسيا لتوريد بدالات هواوي الخاصة، ثم تايلاند والبرازيل وجنوب أفريقيا ونيجيريا وعدد من البلدان الإفريقية، وأخيرًا دول الاتحاد الأوروبي الذي فتح أبوابه بصفقتين في هولندا وألمانيا عام 2001، ثم تبعتهما دول غربية أخرى بما فيها الولايات المتحدة في نفس العام. وبحلول العام 2004، كانت هواوي شريكًا في 14 من أصل 19 صفقة لبناء شبكات الجيل الثالث G3، ثم نصف مشاريع شبكات الجيل الرابع G4 في القارة الأوروبية، فهي تتمتع حتى الآن بثمار عملها الدؤوب بدءًا من عصر الهواتف الأرضية وحتى الجيل الرابع، كما أنها تحاول جاهدة في المشاركة في الجيل الخامس الذي ينتظره العالم والمتمثل في شبكات ستوفر سرعات فائقة للاتصالات تصل لعشرين ضعفًا سرعة نظيرتها المستخدمة اليوم، وتكمُن عبقرية وحساسية الجيل الخامس في الطفرة التي سيُحدثها في مجالات عديدة، والنطاق الأوسع لاستخدامه المنتظر أن يشمل كافة أنواع البنى التحتية والصناعات، إذ يساعد على متابعة سير المرافق العامة والآلات بالمصانع بشكل مباشر عن بُعد، وربما التحكّم فيها. وسيفتح ذلك التحوّل من النقل السريع للمعلومات إلى النقل المباشر لها إمكانية إدماج عمليات كثيرة في عالم الإنترنت لم تكن السرعة وحدها كافية لإجرائها آليًا أو عن بُعد، كإجراء عمليات جراحية كاملة عن بُعد، والتي تحتاج نقلًا مباشرًا فائق السرعة لبيانات كثيرة عن موقع كل نسيج عضوي وكل أداة طبية بدقة متناهية لم تُكن متاحة قبلًا، وكذلك سيكون بإمكان السيارات ذاتية القيادة معالجة مجموعة دقيقة وكبيرة من البيانات عن موقعها وسرعتها وسرعة كل ما يحيط بها، بشكل يمكّنها من اتخاذ قرارات بخصوص اتجاهها في مدة زمنية لا تتجاوز أجزاء من الألف في الثانية(نور خيري، 2021)، وفي نفس الوقت تعتبر هواوي من أوائل الشركات الفاعلة في مجال البحث والتطوير المخصص لمستقبل شبكات الجيل الخامس، كما كان للشركة منذ عام 2010 النصيب الأكبر في ما يختص بجودة معيار براءة اختراع تقنية التطور الطويل الأمد من شبكات الجيل الرابع المتقدمة (LTE/LTE-A)، وعلى وجه الخصوص تمت الموافقة على 466 من مقترحات الشركة بخصوص تلك التقنية بوصفها تمثل معايير أساسية،

مما مكنها من احتلال المركز الأول والاستئثار تقريبا بنحو 25% من المقترحات التي نالت الموافقة على مستوى العالم(الجزيرة، 2016).

أنشأت هواوي قسم الهواتف خاصتها في شهر جويلية من عام 2003، وبعد سنة قامت هواوي بتوزيع هاتفها الأول (C300)، وفي متصف عام 2005 وبالتحديد في شهر جوان أطلقت شركة هواوي أول هاتف من الجيل الثالث تحت إسم (U626)، كما أصدرت بعد سنة هاتف (V710) بنفس التقنية لصالح شركة فودافون، و كشفت شركة هواوي عن أول هاتف ذكي لها يعمل بنظام أندرويد (U8220) في ملتقى عالم الهاتف النقال عام 2009، وبعد ذلك طرحت هواوي مجموعة "أسيند" بدءًا من (أسيند P1 S) في معرض الإلكترونيات الإستهلاكية لعام 2012، وأصدرت أول هاتف G4 (أسيند P1 LTE) في شهر سبتمبر من العام ذاته، وأطلقت (أسيند P2) في ملتقى كأول هاتف ذكي في العالم في ملتقى عالم الهاتف النقال الذي أقيم في سنة 2013، كما قدمت Honor (أونر) كعلامة تجارية مستقلة فرعية في الصين في شهر ديسمبر من العام ذاته، وفي عام 2014 أصدرت شركة هواوي هاتف (أسيند P7 سافيرا) والذي يعد أول جهاز ذكي من الجيل الرابع (G4) في الصين، وأوقفت شركة هواوي العلامة التجارية (أسيند) للهواتف المحمولة، وأصدرت سلسلة P الجديدة في شهر جانفي 2015،وأطلقت (أسيند P2) في ملتقى كأول هاتف ذكي في العالم في ملتقى عالم الهاتف النقال الذي أقيم في سنة 2013، كما قدمت Honor (أونر) كعلامة تجارية مستقلة فرعية في الصين في شهر ديسمبر من العام ذاته، وفي عام 2014 أصدرت شركة هواوي هاتف (أسيند P7 سافيرا) والذي يعد أول جهاز ذكي من الجيل الرابع (G4) في الصين، وأوقفت شركة هواوي العلامة التجارية (أسيند) للهواتف المحمولة، وأصدرت سلسلة P الجديدة في شهر جانفي 2015، وتم طرح النماذج الحالية في سلسلة P و مايت في 2018 و 2019(إسراء عبيدات، 2019).

أصدرت شركة هواوي في نهاية سنة 2015 الهاتف الذكي GR5 الذي يعتبر من الفئة المتوسطة، وينتمي هذا الهاتف إلى سلسلة أونور Honor ، وهو منتشر حول العالم بإسمين، يختلف إسم الهاتف حسب اختلاف الدولة، فالعالم بالنسبة لهذا الهاتف هو نصفين، نصف يطلق عليه GR5 كما في الجزائر ومصر، ونصف آخر يطلق عليه Honor 5X مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فالإسمين GR5 و Honor 5X وجهان لعملة واحدة(أحمد الشهاوي،2017)، و يُعد هذا الهاتف المتميّز من الفئة المتوسطة و الاقتصادية في ذلك الوقت، حيث يمكنك من التمتع ببعض خواص ومميزات هواتف الفئة العليا بهذا الهاتف، مع نظام الشاشات القديمة بحواف كبيرة، ولكنه بجودة عرض ممتازة، وعتاد رائع بالمقارنة بهواتف نفس العام، حيث يمتلك معالج رئيسي سناب دراجون

616 ثماني النواة من كوالكم بمتوسط سرعة 1.35 جيجا هرتز الرباعي، مع شاشة عالية الجودة بمقاس 5.5 بوصة، ويتم إصدار الهاتف مع نظام التشغيل أندرويد 5.1.1 لولي بوب، مع إمكانية تحديثه حتى الإصدار 6.0.1 مارشميلو، كما يحتوي على ذاكرة داخلية طويلة المدى بمساحة 16 جيجا بايت والتي يمكن توسيعها من خلال إضافة بطاقة ذاكرة في مدخل مخصص بمساحة تصل إلى 256 جيجا بايت، ويحتوي على شريحة أدرينو 405 لمعالجة الرسوميات مع بطارية مدمجة من الليثيوم أيون بسعة 3000 ملّي أمبير، ولكنها لا تدعم الشحن السريع، يمتلك الهاتف منفذين لشرائح الاتصال، أحدهما للشرائح بالحجم مايكرو، والآخر بالحجم نانو، كما يدعم الاتصال بشبكات الجيل الرابع، ويأتي الهاتف بواجهة زجاجية وشاشة (إي بي أس؛ آل سي دي) كابستيف التي تدعم اللمس المتعدد، وجسم من الألومنيوم، ويحتوي الهاتف على كاميرا خلفية بقدرة 13 ميجا بكسل مع إمكانية التركيز التلقائي، وكاميرا أخرى خاصة بالسيلفي بقدرة 5 ميجا بكسل، وبفلاش LED خلفي، ويمكنها تسجيل الفيديو بدقة 1080 بكسل، وفي يخص الإتصال بالإنترنت فهو مزود بملتقط الواي فاي ويدعم كذلك نظام البلوتوث و تحديد المواقع جي بي أس و الإذاعة، مع مدخل الشحن القديم ماكرو إيوسبي، ويأتي الهاتف بحساس للبصمة في الواجهة الخلفية، مع حساس للتسارع والتقارب والبوصلة(موبي سي)، وعملت هواوي على تحديث أجهزتها المتطورة لتقديم هواتف ذكية فائقة المواصفات وبأسعار تنافسية، ومن ضمن تلك الهواتف التي شملتها تلك الحملة هاتف GR5 الذي أنتج في 2015 وأصبح إسمه الكامل بعد التحديث GR5 2017، بتصميم رائع وكاميرا خلفية مزدوجة والتى تأتى لأول مرة فى هاتف ذكى من الفئة السعرية المتوسطة، تحت شعار "ضاعف تجربتك"، لينضم إلى عائلة هواتف هواوى الذكية ذات المواصفات المتميزة، بإمكانيات هائلة وتقنيات مبتكرة تمنح المستخدمين تجربة أداء فريدة بجودة عالية، كما يأتى هاتف GR5 2017 بتصميم معدنى جذاب منحنى الأطراف ومزود بكاميرا خلفية ثنائية العدسات، تتميز واحدة بدقة 12 ميجا بيكسل والأخرى بدقة 2 ميجا بيكسل، حيث تعمل العدستان سوياً لمنح المستخدمين (Dynamic Depth) لصور أكثر عمقاً. بالإضافة إلى كاميرا أمامية بجودة 8 ميجا بيكسل وبزاوية رؤية عريضة قدرها 78 درجة ومزودة بأربع عدسات بلاستيكية، التى تعمل على مساعدة المستخدمين فى الوصول إلى أبهى صورهم أثناء تصوير لقطات سيلفي، مزودة بعشرة أنماط جمالية يمكن استخدمها فى عملية التصوير الفوتوغرافى من ضمنها النمط التلقائى Make-up الذى يعمل على تعديل السمات الجمالية للصورة مما يجعلها تظهر مطابقة للواقع، ويأتى بمعالج مساعد والذي يقدم الدعم لتخفيض معدل إستهلاك البطارية ويزود سرعة وكفاءة الهاتف بشكل عام، ويعد الهاتف الرفيق الأمثل الذى يتمتع بسرعة

الأداء والذى يُعتمد عليه طوال اليوم، مانحاً مستخدميه أطول فترة من الأداء القوى تدوم 36 ساعة من الأستخدام المتواصل، بواسطة بطارية كبيرة بسعة 3340 ميلى أمبير بتقنية متطورة لتوفير الطاقة وإطالة عمر البطارية، كما عمدت شركة هواوي بتزويد الهاتف بالقوة الكافية لتلبية إحتيجات فئة مستخدمي الألعاب وفئة مستخدمين الأنترنت بإحتوائها لتلك البطارية(اليوم السابع،2017).

من ناحيته، قال جورج لي، مدير مكتب مصر لمجموعة هواوي لأجهزة المستهلك "تعد سلسلة هواتف GR Series أحد أنجح الهواتف الذكية ومن الأعلى مبيعاً لدينا فى السوق المصري، وذلك لما تحمله من مواصفات مميزة، وتكنولوجيا مبتكرة، وبأسعار مناسبة، هذه الهواتف تلبي كل إحتياجات المستهلك ومطالبهم اليومية، حيث يبحث المستهلكون عن هاتف متطور بتصميم جذاب وتكنولوجيا مبتكرة، ونحن نتطلع دائما إلى العمل وفقاً لأحدث تكنولوجيا وتصميم فى هواتفنا الذكية"، وأضاف " تهتم هواوي إهتماماً شديداً بهذه الفئة من الهواتف الذكية متوسطة التكلفة، وذلك لأنها تمثل نسبة كبيرة من السوق المحلي، حيث تسعى هواوي دائماً لضمان أفضل قيمة شرائية لعملائها، وذلك عن طريق توفير هواتف ذكية بإمكانيات متقدمة مقارنة بأجهزة منافسيها في نفس الفئة. وهذا هو نهج هواوي، جودة استثنائية وأفضل قيمة شرائية"(نفس المصدر السابق).

II. 2.2. سامسونج SM-B310E

تعد شركة سامسونج يعود تأسيس شركة سامسونج التجارية إلى أوائل سنة 1938 في مدينة دايجو في كوريا الجنوبية على يد هُوآم بيونغ تشول لي رائد الأعمال الكوري الجنوبي، وتعود تسمية سام سونج أي ثلاث نجوم، إشارة إلى ثلاث قيم أساسية، وهي أن تصبح كبيرة، وأن تصبح قوية، وأن تدوم للأبد، وبدأت الشركة تجارتها نحو الصين و منشوريا، وفي عام 1969 تم تأسيس شركة سامسونج للإلكترونيات والتي أدخلتها إلى عالم صناعة الإلكترونيات بأجهزة التلفاز بالأبيض والأسود التي تعد أول منتجاتها خلال تلك الفترة، و خلال فترة السبعينيات بدأت الشركة تصدير منتجاتها الإلكترونية المنزليّة مثل الغسالات ،الأفران والمايكروويف إلى الخارج، بالإضافة إلى صنع أجهزة الراديو الترانزستور(أمل عدنان،2019)، لتمتد عالميا مع نهاية سبعينات القرن العشرين وتوسع ابتكاراتها في مجال الإلكترونيات، كما شهدت أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات نموا في القطاع التكنولوجي لسامسونج، وأولت الشركة اهتماما خاصا لمجال تقنية أشباه الموصلات التي دفعت بالثورة التكنولوجية فيما بعد، حيث تم إنشاء فروع منفصلة لأشباه الموصلات والإلكترونيات، وفي عام 1978 تم إنشاء قسم الفضاء، في

عام 1980 بدأت سامسونج العمل في صناعة أجهزة الاتصالات، وفي بداية الأمر قامت بتصنيع لوحات مفاتيح الهاتف، ثم توسعت في هذا المجال، وأنتجت أنظمة الهواتف والفاكس، ومن هنا اتجهت إلى تصنيع الهواتف المحمولة(محمد طاهر صلاح،2020)، وفي عام 1983 بدأت بإنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصية، ثم في عام 1985 تم تأسيس فرع سامسونج داتا سيستمز (Samsung Data Systems) لتلبيّة الحاجة المتزايدة لتطوير نظم الشركات، التي ساهمت بدورها في جعل شركة سامسونج رائدة في خدمات تكنولوجيا المعلومات، وتوسعت الشركة في العديد من المجالات مثل الإلكترونيات، وأشباه الموصلات، والاتصالات السلكيّة واللاسلكيّة، والفضاء، وتكنولوجيا النانو، والهندسة الوراثية، والمواد الكيميائيّة عالية البوليمر، من خلال إنشاء معهدين للبحث والتطوير(نفس المصدر السابق،2020)، واتبعت سامسونج استراتيجية مختلفة في عملها مقارنة بالمنافسين الآخرين في كوريا الجنوبية. ففي المراحل الأولى أدركت أهمية البحث و التطوير في الشركة و أرادت أن يتعرف إليها العالم كعلامة تجارية عالمية، ففي فترة الثمانينات ركزت الشركة على تصنيع منتجات عالية الجودة، في حين كان معظم المنافسين يركزون على الإنتاج بالحجم الكبير لتلبية الطلب المتزايد بغض النظر عن جودة تلك المنتجات، وبعد ذلك غيرت شركة سامسونج من تفكيرها ونظرتها من أن تكون شركة تهدف لتحقيق الأهداف قصيرة المدى، إلى أن تكون شركة تركز على الأهداف بعيدة المدى، أدى احتدام المنافسة في عالم التقنيات إلى تطويرها لنظام الهاتف المحمول سنة 1992، وفي عام 1993 غيرت سامسونج من شعارها و اصبح اسم الشركة مكتوباً باللغة الإنكليزية من أجل أن تحوز على إهتمام المستهلكين حول العالم. و ركزت على أن تصنع منتجات عالية الجودة و تستثمر مواردها في البحث والتطوير المتواصل للوصول إلى منتجات بمزايا جديدة دوما وجودة عالية دوما، وفي منتصف التسعينات احتلت سامسونج الصدارة مع وصول 17 من منتجاتها إلى أفضل 5 مراتب في السوق العالمي، وبالرغم من حدوث الأزمة المالية عام 1997 استمرت الشركة بالنمو، وجاءت استجابتها لتغيرات العصر الرقمي من خلال التقنيات الحديثة والابتكار المستمر، لتواصل نجاحها حاليا وتصبح أكبر منتج على مستوى العالم للهواتف الذكية، وأجهزة التلفاز، ورقائق الذاكرة حيث أصدرت شركة سامسونج في عام 2004 أول بطاقة ذاكرة بسعة 8 جيجابايت (محمد طاهر صلاح،2020)، وبعد نهاية عصر نوكيا إنتقلت سامسونج لتحتل مكانها سريعا بهواتف الأندرويد لتصبح بعد ذلك العلامة الأولى في مجال صناعة الهواتف النقالة، وكان تركيزها لعدة سنوات على الفئة الرائدة حتى 2019 لتقرر دخول سوق الفئة المتوسطة والإقتصادية بمجموعة من الهواتف.

وتطرح شركة سامسونج العديد من السلاسل لهواتفها المتنوعة، فنجد في الفئة الرائدة أشهر سلسلة هواتف وهي جلاكسي س(Samsung Galaxy S)، وتعتبر من أقوى الجوالات العالمية، كما تتمع بمتانة عالية في التصميم وعتاد قوي جدا، وتليها سلسلة جلاكسي نوت(Samsung Galaxy Note) والتي تأتي بأعلى المواصفات، أما في الفئة المتوسطة فنجد سلسلتي جلاكسي أي (Samsung Galaxy A) و جلاكسي أم (Samsung Galaxy M) والتي تعدان من أقوى إصدارات هذه الفئة، والتي حطمتا رقم قياسي في عدد المبيعات سنة 2019.

ويعتبر جهاز سامسونج SM-B310E أحد الهواتف النقالة من صنف هاتف مميز والذي اطلقته شركة سامسوج سنة 2014، ولاقى رواجا كبيرا في الهند آن ذاك لإمكانيته دعمه لشريحتي إتصال SIM في نفس الوقت، ويدعم شبكة الجيل الثاني جي اس ام، كما أنه خفيف مع استقلالية استثنائية و شكل مريح مع تركيبة بلاستيكية، و قد لا تحوي الهواتف البسيطة على شاشة للمس أو تحديد المواقع عبر الـ"GPS"، إلا أن هاته الهواتف بأبسط أشكالها تستهدف المستخدمين الذين لا يتاح لهم الحصول على هواتف ذكية، والمتواجدين في الأسواق الناشئة مثل الهند وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى نظام التشغيل المدمج الذي يساعد بطاريات الهواتف البسيطة في الحفاظ على شحنها كما أنها طويلة الأمد، فيأتي الهاتف ببطارية ليثيوم أيون 800 "مللي أمبير- ساعة" قابلة للإزالة لدعم شاشته 2 بوصة مع شاشة TFT بدقة 128 × 160، وهي نقطة ضرورية للمستخدمين الذين لا يملكون دائما مصادر للطاقة، و يحتوي على نظام راديو FM المدمج ومشغل موسيقى، ومجهز بمنفذ بطاقة الذاكرة الخارجية micro SD تصل لسعة 16 جيجا بايت ذات مدخل مخصص، كما يوفر الهاتف مقبس USB 2.0 لنقل البيانات بسهولة من خلال توصيله بجهاز الكمبيوتر، ويحتوي في الأعلى على مصباح كاشف بحجم صغير(سامسونج، 2014).

II. 3. منهجية التحليل

II. 1.3. المنهج لوصفي التحليلي

تم إختيار المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الظاهرة ومن ثم العمل على جمع البيانات وتحليلها ومقارنتها والذي يهدف إلى معرفة مستوى الترجمة في كلا الهاتفين.

II. 2.3. تحليل النماذج المستخرجة

أ) تحليل نماذج من هاتف SM-B310E

النص الأصلي ST	النص الهدف TT	الطريقة المستعملة	التعليل
Reset	إرجاع	بتصرف	ترجمة غير موفقة ولا تمت للنص أصلي بأي صلة
Settings	الضبط	بتصرف	تطابق ملحوظ في المعنى
PC Connections	توصيلات الحاسوب	بتصرف	معنى صحيح مع تجنب الشرح في الإختصارات
Create massage	إنشاء رسالة	حرفية	معنى صحيح
Game	الألعاب	بتصرف	مكافئ غير متساوي
Theme	موضوع	حرفية	مكافئ لا يؤدي إلى المعنى المطلوب وغير مفهوم
Memory status	سعة الذاكرة	بتصرف	مكافئ يؤدي إلى المعنى المطلوب
Profiles	الأوضاع	بتصرف	مكافئ لا يؤدي إلى المعنى المطلوب وغير مفهوم
Dual SIM always on	تشغيل بطاقتي SIM دائما	بتصرف	معنى صحيح
Keypad auto-lock	قفل المفاتيح التلقائي	حرفية	معنى صحيح

الجدول رقم 1: تحليل نماذج هاتف SM-B310E

ب) تحليل نماذج من هاتف هواوي GR5

النص الأصلي ST	النص الهدف TT	الطريقة المستعملة	التعليل
Reset	إعادة الظبط	بتصرف	معنى صحيح
Settings	الإعدادات	حرفية	معنى صحيح
Transfer and manage files with a computer	نقل وإدارة الملفات مع الكمبوتر	حرفية	معنى صحيح مع وجود بعض الغرابة
Storage cleaner	منظف وحدة التخزين	بتصرف	مكافئ يؤدي إلى المعنى المطلوب
No service	لا توجد خدمة	بتصرف	مكافئ يؤدي إلى المعنى المطلوب
Demo mode	وضع العرض التجريبي	بتصرف	مكافئ يؤدي إلى المعنى المطلوب
Always prompt when connecting to usb	التنبيه دائما عند التوصيل عبر usb	حرفية	مكافئ يؤدي إلى المعنى المطلوب
Region format example	مثال عن تنسيق المنطقة	حرفية	معنى صحيح
Security	الأمان	بتصرف	معنى صحيح

الجدول رقم 2: تحليل نماذج من هاتف هواوي GR5

II. 3.3. نتائج التحليل المقارن بين النص الأصل و الترجمة

يعرض الجدول التالي جملة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى التحليل الذي تم فيه تفريغ البيانات والمعلومات المستقات من الجدول.

	الترجمة بتصرف	الترجمة الحرفية
هاتف SM-B310E	7 من 10	3 من 10
هاتف هواوي GR5	5 من 10	5 من 10

الجدول رقم 3: جدول يعرض نسبة إستخدام طرقتين من الترجمة بين النص الأصل والنص الهدف.

بالنظر إلى نتائج المستقات من تحليل الجداول الثلاثة أعلاه يتضح شركة سامسوج تميل إلى إستخدام الترجمة بتصرف بكثرة في هاتفها SM-B310E مع بعض الترجمات الحرفية، إلا أنه يظهر جليا أن نوعية ومستوى الترجمة بتلك الدرجة من الجودة، إذ تساهم في تحريف المعنى المطلوب بالإضافة فتح نقاط إستفهام حول علاقة المصطلح في النص الهدف بالترجمة المنجزة.

أما بالنسبة لشركة هواوي فكان إختيارها لطرقتي الترجمة متوازيا، حيث تظهر بعض الإحترافية من خلال مقارنة النص الأصلي والترجمة المنجزة، حتى أن الترجمة الحرفية أوفت إلى حدٍ ما في توصيل المعنى المراد.

من الجدير بالذكر أن إستخدام جزء من الحرفية في ترجمة لغة الهاتف النقال لا يؤثر بشكل كبير على الترجمة، وأحيانا ما يكون المترجم مظطرا إلى إستخدام الحرفية خاصة في المصطلحات العامة والمتعارف عليها بين اللغة الإنجليزية واللغة العربية، في حين نجد أن الحرية في التصرف في الترجمة أحيانا ما تؤدي إلى ترجمة غير مفهومة وخارج إطار المعنى الأصلي، إلى أنها تبقى في الغالب الوسيلة الأنجع لأنتاج ترجمة ذات جودة.

فيتضح في الأخير أن الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في الهاتفين سامسونج وهواوي متباينة، وهذا يسعف الشركة هواوي على أنها تحاول إستخدام الترجمة بإحترافية كما أنها تركز على الجودة من خلال التنويع في طرق الترجمة للوصول لنتائج مرضية، وعلى العكس من ذلك فشركة سامسونج لم تولي إهتماما كبيرا بالمكافئات في اللغة الهدف، والذي يبدي جانبا من الغموض في مصطلحاتها وذلك ما يؤثر على مستوى الترجمة ويجعلها متدنية في هواتفها، وإن حالفها الحظ في إستخدام الترجمة بصرف.

الخاتمة

إن النمو الذي يشهده مجال الهواتف النقالة في العالم، يطرح عدة تحديات أبرزها الترجمة، التي تأخذ على عاتقها مسؤولية مزامنة التقنيات والتكنولوجيا الحديثة عبر مختف البلدان بإختلاف لغاتها وثقافتها وتقاليدها، فهي العامل الأساسي في جعل من لا يفقه اللغات الأجنبية يستفيد من مختلف أصناف الهواتف النقالة، التي أصبحت أمرا ضروريا، بحيث لا يكاد بيت يخلو من هاتف نقال، إلا أن ضمان الإستفادة منه بشكل كلي مرتبط بمستوى جودة الترجمة، حيث تتأثر بحسب الإختيار الأنسب للطرق الإستراتيجيات الخاصة بالترجمة، وكما أنه معلوم أن غالبية الترجمات التكنولوجية والعلمية تنتهج طريقة الترمجة بتصرف غالبا، لما يحتويه النص الأصلي من مصطلحات حديثة يصعب إيجاد مكافئات لها في الترجمة الحرفية بالمعنى المطلوب، وهذا العامل الأساسي الذي يرجح الكفة لصالح الترجمة بتصرف، و التي تساهم بشكل كبير في زيادة مستوى الترجمة.

تعتبر جودة الترجمة عاملا محفزا بالنسبة للمسخدمين لإخيار أنسب الهواتف النقالة، لهذا فإنه من الواجب على شركات الهواتف إيلاء الاهتمام نفسه نفس الاهتمام الذي توليه لجودة منتجاتها التي تنافس بها، كما أنها مكسب حقيقي لإثراء القالب المعرفي، للإسهام فيما هو قادم تطورات تكنولوجية حول العالم.

وأخيرا فإن العامل الأساسي في رفع مستوى جودة الترجمة في الهواتف النقالة، هو العملية المتكاملة في إختيار أنسب الطرق بحيث تؤدي المعنى المطلوب في اللغة الهدف سواء كانت الترجمة الحرفية أو الترجمة بتصرف.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر:

1.خاضر عبد اللطيف.(2016). مشاكل ترجمة مصطلحات الهاتف النقال من الإنجليزية إلى العربية. جامعة النجاح. نابلس.

II. المراجع:

1. يوسف عزيز يوئيل. (1985). ترجمة كتاب علم اللغة العام لفيرديناند ديسيسير. بغداد: دار افاق عربية.

2. أوغدن ورتشاردز. (2015). ترجمة كتاب معنى المعنى (أحمد حازم كيان ، مترجم). بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة.

3. جاسم علي جاسم. (2017). أبحاث علم اللغة النصي وتحليل الخطاب.المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

4. جورج يول. (1999). ترجمة كتاب معرفة اللغة (محمود فراج عبد الحافظ، مترجم)، اللإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

5. تشارلز فيليب آرثر جورج. (2009). صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز يتحدث (سهيل بشروئي، مترجم). بيروت: دار الساقي للطباعة والنشر.

6. أنطوان برمان. (1992). تجربة الأجانب: الثقافة والترجمة في ألمانيا الرومانسية (ستيفان هيفارت ، مترجم). ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

7. حسين خمري. (2018). اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب. قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري.

8. يوسف محمد حسن.(2011). كيف تترجم؟. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

9. إبن منظور(2017)، لسان العرب. المجلد السادس، القاهرة: دار المعارف.

10. أرنست مرسيه. الترجمة في الجزائر (حسين خمري، مترجم). الجزائر: دار أقطاب الفكر.

11. إبن منظور(2017)، لسان العرب. المجلد السادس، القاهرة: دار المعارف.

12 . أرنست مرسيه. الترجمة في الجزائر (حسين خمري، مترجم). الجزائر: دار أقطاب الفكر.

III. المواقع الإلكترونية:

https://www.britannica.com/

https://www.aleqt.com/

https://ara.tv/7mhan.

https://www.alarabiya.net/

https://mawdoo3.com/

https://e3arabi.com/

https://www.aljazeera.net/

https://www.youtube.com/

IV. المجلات:

1. مصطفى مويقن. (2002). مفهوم الأمانة في الترجمة. المغرب: مجلة فكر ونقد.

2. أ.د جمال قوي.(2017). الترجمة وهندسة حرب السلم. طنجة: المنظمة العربية للترجمة.

3. خالد الجبيلي.(2017). المترجم وموهبة الكاتب الأصلي. دمشق: مجلة جيرون.

V. مذكرات ورسائل تخرج:

1. بلقاسم بعلول، كنزة بدوهن.(2011). الإحالة النصية في سورة البقرة. مذكرة لنيل الماستر. بجاية: جامعة عبد الرحمان ميرة.

2. محمد حمزة مرابط.(2009). ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية وإشكاليات التلقي.مذكرة لنيل الماستر. قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري.

3. محمد عدلان معوش.(2007). من الترجمة الحرفية إلى ترجمة المعنى. مذكرة لنيل الماستر. الجزائر: جامعة الجزائر2.

4. محيي الدين رزين. (2016). العناصر الثقافية في رواية بين الترجمة و التلقي لرشيد بوجدرة la " Répudiation". مذكرة لنيل الماستر. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

5. فيروز شني. (2020). مفهوم الأمانة في الترجمة. موضوع محاضرة سنة أولى ليسانس. قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري.

6. نجوى فيزان. (2018). محاضرات في اللسانيات التطبيقية. استكمالا لملف التأهيلي الجامعي. سطيف: جامعة محمد لمين دباغين.

7. زوليخة يخلف. (2021). تعليمة الترجمة من منظور التعدد اللغوي. مذكرة لنيل الماستر. وهران: جامعة وهران 1.

8. نادية محمدي رياحي.(2010). من التعليمية إلى الترجمة. مذكرة لنيل الماستر. وهران: جامعة وهران 1.

9.حفيظة بلقاسمي(2009). إشكالية الترجمة التقنية. مذكرة لنيل الدكتوراه. وهران: جامعة وهران 1.

10. نعيمة سعدية.(2009). الاتساق النصي في التراث العربي. مذكرة لنيل الماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

VI. المقالات الالكترونية:

1. دافيد بورث.(2009). Mobile telephone. مقالة الكترونية: موقع بريتانيكا.

2.محمد علي فرغل.(2010).مقالة إعادة صياغة الألفاظ اللغوية في عناوين المقالات. الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

3. موسى دومبيا، ليزا آينشتاين، كريس بيتش. (2021). لماذا يجب على الذكاء الإصطناعي فهم جميع لغات العالم؟. مقالة الكترونية: موقع للعلمِscientificamerican.

4.زينب سعيد.(2021). الترجمة وإشكاية المعنى. مقالة الكترونية: موقع الجزيرة.

5. مليكة باشا.(2020). مشروعية الترجمة الحرفية. غليزان:جامعة الشهيد أحمد زبانة.

6.نور خيري.(2021). هل قررت الولايات المتحدة تدمير هواوي؟. مقالة الكترونية: موقع الجزيرة.

7.إسراء عبيدات (2019). كيف بدأت شركة هواوي و إلى أين وصلت؟. مقالة الكترونية: موقع البوابة.

8. أحمد الشهاوي. (2021). إجابة جميع تساؤلاتك واستفساراتك حول هاتف هواوي GR5. مقالة الكترونية: موقع androidworld9.

9. أمل عدنان. (2019). من هو مؤسس شركة سامسونج. مقالة الكترونية: موقع موضوع.

10. محمد طاهر صلاح.(2020). نبذة تاريخية عن شركة سامسونج. مدونة: الدكتور محمد طاهر صلاح.

فهرس الموضوعات

ملخص.....1

قائمة الجداول.....3

المقدمة.....4

القسم النظري..... 8

الفصل الأول: جودة الترجمة في الهواتف.....8

المبحث الأول: جودة الترجمة.....9

المبحث الثاني: معايير الجودة في الترجمة. 10

المطلب الأول: ترابط المعنى والعمل على تحقيق تناسقه.....10

المطلب الثاني: جودة القواعد وصحة وسلامة الإملاء.....11

المطلب الثالث: الأمانة والتعميم والشمولية.....12

المطلب الرابع: وحدة وتكامل الأسلوب.....16

المطلب الخامس: المصدرية وتوافر المراجع.....18

المبحث الثالث: الهواتف النقالة.....19

المطلب الأول: الهواتف العادية.....20

المطلب الثاني: الهواتف الذكية.....21

المبحث الرابع: لغة الهواتف النقالة.....22

المبحث الخامس: صعوبات الترجمة في الهواتف.....23

المبحث السادس: مزايا الترجمة في الهواتف.....24

المطلب الأول: الترجمة بتصرف.....24

المطلب الثاني: الترجمة الحرفية.....27

الخلاصة.....28

القسم التطبيقي..... 29

1.1.تعريف المدونة.....30

11.1.هواوي Huawei GR 5.....31

21.1.سامسونج SM-B310E.....35

1.2.1.منهجية التحليل.....37

2.2.1.تحليل النماذج المستخرجة.....38

أ) **تحليل نماذج من هاتف SM-B310E**.....39

ب) **تحليل نماذج من هاتف هواوي GR5**.....40

2.1. نتائج التحليل المقارن بين النص الأصل و الترجمة.....41

الخاتمة 42

قائمة المصادر والمراجع.....44

الفهرس.....47

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Kasdi Merbah University Ouargla
Faculty of Letters and Languages
Departement of Letters and English Language

Dissertation submitted for obtaining the master's degree Translation English-Arabic/Arabic-English

Study the Translation Level in Mobile Phones

Translation Level from English to Arabic in both of Samsung SM-B310E and HUAWEI GR5 Phone Operation System

Prepared by:
Anes BAZZINE

Jury:

Dr. Ahmed Noureddine BELARBI	Chairman	UKM
Prof. Dr. Djamel GOUI	Supervise	UKM
Dr. Mohamed KOUDDED	Examiner	UKM

Academic year: 2020/2021